أسير قلبي.

الكاتبة وإعداد الغلاف:

روضة زين.

بِداية جديدة أساسها أنتَ.

كُنتَ أنتَ استجابة السماء لي، عَن حلم طال تمنيه، كنت أنتَ ما أرغب به بل وأفضل.

أسير قلبي.
حيثُ عصر حِدة السيوف والمُعارضة، عصر الحروب والقَتل.

حيث غَابر الأزمان خُلقت أنا وأنت.

تايهيونغ.
سوهي.

إهداء: **لأميرتي الصغيرة سوهي.**

مُقدمة.

«لَرُبمَا خُلق السِّحر المَاكر داخل عيناكَ، وَلرُبمَا كُنت أنا المسحُور، فَهل لي بِنجاة مِن أسر عيناكَ إلى قفص صدرك بين أضلعكَ المَتينة أتخذ مِنها بيتًا لي؟
وهل لي بِصوتك لِيكون مَعزوفتي الأبدية التي أفتح عليها عيني ليُضيء العالم الوردي مِن حولي؟
أم هل يَخال لي المُستقبل وَجهك الذي تُحفر تفاصيله داخل عيني أراكَ حينما أغمضها أو حتى أفتحها، أن يكون أول ما تراه بُندقيتاي عندما أستيقظ يا قُرة عيني، بِالتأكيد أنتَ لست على دراية بِما يُخاجل قلبي مِن شعور في حضرتك، فَأنتَ كَمَن أتى مِن أرض بعيدة؛ لِيسرق روحي ويضمها إليه لنكون روحًا واحدة، وفي واقع الأمر أنا لا أُمانع أبدًا، لا مانع لدي أن تكون أنتَ مَن يُربط قدري به، ومَن أحمل اسمه لِممَاتي».

-سوهي.

«لَقد نفذت دواوين شِعري في مُحاولات وصفي لكم يخجل يَاسمين الحدائق أمام طَلتك، وسُلبت مني روحي في سبيل حُبي السرمَدي تجاهك، فَهل للقدر أن يرأف بِقلبي المُولع بأدق تفاصيلك؟

هل للوقت أن يتوقف في اللحظة التي أضع يدي فيها على يدك؟

هل للقَمر أن يطول بقائه؛ كي أتأمل بهاء حَضرتك؟

فأنتِ الوطن مِن دونكِ أصبح بلا مأوى في برد الشتاء ولا ظِل في شقاء شمس الصيف، لدى الناس بدر يرونه مِن وقت لآخر أما أنا فلا يغيب البدر عني في وجودك، فالبدر يَسلب ضوئه مِن وجهك، والورد يكتسب حُمرته مِن خدك، أما السعادة فمن بين شفتيكِ تنبثق، فَكلي في حَضرتكِ أغرق، فأنا ذلك الأسير الذي تَمرد على قُضبان سِجن مُؤبد، لكن إن كان سجني الدائم هو وجهك الذي أُحبس في تفاصيله أنتقل تارة ما بين عينيكِ والأخرى أنفك وحتى شفتيكِ، فَلا مانع لدي أن يُفنى عمري في تلكَ الثواني التي سأقضيها في تأملك».

-تايهيويغ.

الرواية.

حتى وإن نُفي البشر، وفَنت العوالم، وهدمت الأكوان، وجفت المُحيطات.. ستبقى زرقاوتاك مَلجأي الأكثر هدوءًا.

«قديمًا حيث تواجدت القصور، صراع الحُكم، في عصر الملوك والملكات خُلقت».

سوهي: لقد سَمعت أن أبي سيعود اليوم بعد انتصاره في تلك المعركة.
الملكة: أجل عَزيزتي مُنذ زمن ونحن نحاول الفوز في ذلك العِراك.
سوهي: أتعلمين، أنا حَقًّا أُفضل لو أن الأمر قد انتهى مِن دون سفك دماء أو أسرى وأشياء مِن هذا، لِمَا لم نصل لمُعاهدة سلام معهم مثلًا!
الملكة: لقد حاول والدكِ فعل ذلك لكنه لم يُفلح.
سوهي: لا بأس ما يُهم الآن أن يعود أبي بخير.
يوي: لقد سمعت أنه قام بأسر ولي العهد للمملكة المُعادية.
الملكة: أجل لقد فَعل، سوهي أميرتي قومي بتجهيز الحُراس والقصر؛ لاستقبالهم عند العودة.
سوهي: أجل سأفعل.

«أنا سوهي أميرة بِمملكة بعيدة كُل البعد عن حياة البشر العادية، نحن هُنا في مكان مُنعزل لا نُحبذ الحروب بل السلام لكن الأمر يستعصي علينا في بعض الأحيان لذا نُضطر للهجوم سريعًا، أنا في التاسعة عشرة مِن عُمري ليس لدي أي إخوة فقد حَظِيَا والداي بي بعد أعوام مِن الحُب، أملك العديد مِن الأصدقاء في مملكتنا لكن ليسوا مُقربين جِدًّا فقط مُرافقتي يوي هي صديقتي المُفضلة، فَقد نشأنا معًا نحن في نفس العمر تقريبًا نتشارك في كل شيء في الدراسة و حتى الميول الأدبية».

سوهي: مرحبًا بعودتكَ مَلكنا الوسيم.

الملك: كما عهدتكِ لازلتِ لا تُجدين شيء سوى الغَزل.

سوهي: ألا يُعجبكَ؟

الملك: بلى إنه يروي أزهار قلبي قبل أن تَذبل.

سوهي: هل تراني أمي أم ماذا؟

الملك: لا أراكِ أميرتي الصغيرة.

سوهي: ماذا في تلكَ العربات، أهم الأسرى؟

الملك: أجل.

سوهي: لكن لما جميعهم في واحدة، وذلك الشاب في جانب وحده؟

الملك: أنه وليّ العهد.

سوهي: هل تُخطط لِسجنه مُنفردًا؟

الملك: لا أعلم لم أُقرر بعد، والآن هل يُمكنني الدخول إلى قصري؛ لأني حَقًّا مُتعب، وأود الذهاب لِغُرفتي والنوم طَوِيلاً جِدًّا بعد كل هذا العمل الشاق؟!
سوهي: بِالتأكيد يُمكنك، وأنا سأذهب لأرى الأسرى ما إن كانوا يريدون طعام أو ماء، وسوف أُحضر لهم ملابس أيضًا.
الملك: متى ستعلمين أن مثل تلك الأشياء عمل الخدم ليس الأميرات؟
سوهي: لا يهم طالما أنه عمل إنساني فأنا لا أكترث.
«رفعت كتفي بلامبالاة واتجهت ذاهبة نحو سِرداب القصر»
مَرحبًا جميعًا أنا سوهي أتيت إلى هُنا؛ لأساعدكم ونحن هنا لا نؤذي الأسرى بل سَنجد لكم عملًا جيدًا ومكانًا للإقامة فقط كل ما عليكم أن تتخذوا مِن مُمَلِّكة مارڤيل ملاذًا لكم، هل يريد أحد منكم الاستعلام عن شيء ما؟
مرأة: يعني أنه لن يتم قَتلنا أو فصلنا عن أطفالنا!
سوهي: لا لن يَحدث أبدًا.
شخص ما: ما الذي يُثبت لنا أنكِ صادقة؟
يوي: إنها أميرة مملكتنا لن تَخدعكم أو تقول شيئًا خاطئًا.
سوهي: «كان هنالك شخص وحده لا يكترث لأحد ولا يتحدث مع مَن هم حوله»
مَرحبًا هل يُمكنني الجلوس؟ «أتجه بأنظاره نحوي وليته لم يفعل فعدادات السرعة بقلبي قد خُربت مؤشراتها».

تاي: لا، لا يُمكنك.
سوهي: لماذا؟
تاي: لأني لا أهتم لكِ.

جهة تايهيونغ:

«ربما يبدو أني مُتبلد المشاعر ولا أكترث لكن نيران الحقد تأكلني مِن الداخل، في النهاية لا ذنب لها في كل ما حدث، الذنب ذنب أبي، وأنا مَن عُقبت، خسرت ثقة شعبي، وخسرت عائلتي وبدلًا عن كوني ملكًا قادم فأنا خادم في أرض بعيدة عن مملكتي، أنا تايهيونغ أسير في مملكة لم يُخال لي يومًا ان نكون على خلاف معًا، لكنه حدث وما نتج عن ذلك أن قوتي وسُلطتي قد هُدمت، لا أعلم على مَن أُلقي اللوم لكن فلترقد بِسلام أبي».

انتهت وجهة نظر تاي.

سوهي: كم أنكَ قاسي. «جلست إلى جانبه» لماذا أنتَ عابس هكذا؟
تاي: هل عليّ أن أكون سعيد بأن مملكتي قد هُزمت؟

سوهي: لا لم أقصد، يمكنكَ على الأقل أن تكون فخورًا بِنفسك وبِمملكتك؛ لأنه حتى وإن خَسرت يكفي أنك بذلت ما لديك ولم تبخل على شعبك بقوتك.
تاي: ما الذي يجعل أميرة مثلك تأتي إلى هنا؟
سوهي: ما المُشكلة بِهنا؟
تاي: أنه مكان للأسرى والخدم أو العبيد.
سوهي: مملكتنا لا تمتلك عبيد نحن نؤمن بِحرية البشر وليسوا خدم، وأيضًا هم معاونون لنا وفي بعض الأحيان يمكننا القول إننا أسرة.
تاي: مُغفلون «ابتسامة مَكر».
سوهي: ماذا قلت يا ولي العهد الأسير!
أطلت في نظرتي إليه وما خطر على بالي هو كيف أن عيناه تجذبني هكذا!
تاي: هل كان عليكِ تذكيري أني أسير لديكم.
سوهي: أنتَ مَن يريد ذلك، نحن لسنا سيئين ولا نُفكر مثلكم أنتم مُخربون تعملون فقط على نَهب ثروات الشعوب وكما أنكَ جشع أنتَ ووالدك.
تاي: إن لم تكوني فتاة كنت قتلك.
سوهي: ليس الأمر هكذا بل أنكَ تخشى لمسي بِسوء؛ لأنك تعلم جيدًا أنك ستلقى حَدفك بعدها.

تاي: أنا لا أهاب شيء لا أنتِ ولا والدكِ ولا حتى حراستك وإن أردت فعل شيء سوف أقوم به مِن دون تراجع «وقف مِن مكانه مُبتعدًا عني».
سوهي: أنتَ هُناك توقف لم ينتهي حديثنا بعد، ألم تتعلم آداب اللباقة في مملكتك؟!
رَغْم أنه أسير وفقد والده في الحرب إلا أنه مُتعجرف جِدًّا.
يوي: أميرتي علينا الذهاب، لقد حان وقت الغداء.
سوهي: حسنًا لنذهب «تشبثت بيدها كما هي عادتنا».
الملك: انتهيتِ مِن مهماتك لليوم؟
سوهي: أجل أبي.
الملكة: ليس كذلك لازال لديكِ مُهمة في غاية الأهمية؟
سوهي: ما هي؟
الملكة: هناك سيدة مِن العائلات النبيلة تريد مقابلتك مِن أجل ابنها.
سوهي: أمي، هل وافقتِ؟
الملكة: بالتأكيد، هل كان عليّ الرفض؟
سوهي: أمي أخبرتك أني لن أتزوج بهذه الطريقة أريد اختيار شريك حياتي بعناية، كما وأن عائلتك لم تُجبرك على الزواج مِن أبي إلا عندما وقعتي في حبه، لما تريدين إجباري إذن؟
الملكة: لم أقصد لقد ظننت أنها فُرصة جيدة، ما المشكلة إن قُمت بالتفكير لصالحك!

سوهي: أستطيع التفكير لصالح نفسي لذا وفري أفكارك مِن أجل أمر آخر.
الملك: سوهي، كيف تجرئين على رفع صوتك لهذه الدرجة؟
سوهي: أبي أنا؟
الملك: لا أريد سماع تبريرات اعتذري على الفور مِن والدتك.
سوهي: لا أريد.
الملك: هل تَعصين أوامري؟
سوهي: لا أفعل لكني لست مُخطئة أبدًا لأعتذر لقد تحدثنا في الأمر مرارًا وتكرارًا وأخبرتها أني لا أريد الزواج بمثل هذه الطرق التقليدية وهي لا تستمع لي.
الملك: أَيًّا يكن تذكري أنها الأكبر مقامًا وحكمة وما فعلته نابع مِن القلق حول أمورِكِ فقط.
سوهي: أنا آسفة، سأذهب لغُرفتي.
الملك: لم تُنهي طعامكِ بعد.
سوهي: لم أعد أريد.
الملك: عودي لمقعدك وتذكري أني لا أحب تكرار كلامي مرتين.
الملكة: هيا أجلسي لن أقوم بالتدخل بأمورِكِ مُجددًا إن أردتي لكن لا تعبسي.
سوهي: أريدك أن تفعلي لكن فقط استشيريني في مثل تلك الأمور في النهاية أنا مُخطئة وآسفة.

الملكة: إن كُنتِ حَقًّا آسفة قومي بِتصميم ثوب مِن أجلي فلدي اجتماع قريبًا مع أرقى سيدات المُجتمع وعليّ أن أكون أنيقة.
سوهي: حسنًا سأفعل.
الملك: عليكِ إنهاء طعامك أولًا، وعلينا تقرير مصير ولي العهد أيضًا.
سوهي: ماذا تعني أبي؟
الملك: أنه مُتمرد لن يعمل لصالحنا أبدًا، ربما يكون مِن الأفضل لنا أن نقوم بإعدامه.
سوهي: «ضَربت بيدي بِقوة على المائدة» مُنذ متى أصبحنا مُتعطشين لِسفك الدماء؟
الملكة: لكنه يستحق إن بقى حَيًّا فَمِن الممكن أن يُدبر المكائد؛ لتدمير ملكتنا.
سوهي: وكيف سيفعل إن كان سجينًا وتحت أنظارنا دائمًا.
الملك: أنتِ لا تعلمين شيئًا حَقًّا عن دهاء الملوك، ذلك الفتى خطر علينا جميعًا لذا واجب التخلص منه.
سوهي: وأنا أعترض.
«ركضت خارج القصر إلى حيث الوادي مَقبع السُّجَناء».
طفلة: مرحبًا يا أميرة.
سوهي: مَرحبًا صغيرتي اللطيفة، هل تعرفين أين أجد ولي العهد؟
طفلة: إنه هناك بِالقرب مِن النهر.

سوهي: «كان ظهره المقابل لي بينما كان يُدندن بألحان لم أفهمها ويصنع مِن أغصان الشجر مِزمارًا للعَزف به، ولكن كيف يُمكن لأمير أن يهتم بِمثل هذا الأمور كالعزف والموسيقي، لقد كان أبي معه كل الحق ذلك الشخص خطر بل أكثر خطورة على قلبي».
تاي: هل ستُحدقين بي أكثر مِن هذا؟
سوهي: «أزحت عيني بإحراج» لم أقصد التحديق بكَ.
تاي: اجلسي.
سوهي: «نفذت ما طلب» أنتَ تُحب الموسيقى؟
تاي: أحبها كثيرًا، أنا تاي، وأنتِ ما اسمك؟
سوهي: سوهي.
تاي: أعرف ذلك.
سوهي: إن كنت تعرف لما تسأل؟
تاي: أحاول بدأ حديث معكِ، ألم يعُجبكي الأمر؟
سوهي: لا لقد أعجبني يمكنك الاستمرار.
تاي: أنتِ لا تتذكرينني أليس كذلك؟
سوهي: هل التقينا مِن قبل؟
تاي: تذكرين الحفلة التنكرية في مملكة إيقا؟
سوهي: أجل.
تاي: الفتى الذي كان يسير خلفك في ذلك اليوم..
سوهي: هل كان أنتَ ذلك الوضيع؟

تاي: «ابتسم بسخرية وحرك رقبته يمينًا ويسارًا» أجل إنه أنا ذلك الوضيع.
سوهي: «نظرت إليه بدهشة» ولكن لما كنت تتبعني؟
تاي: كنت أريد قتلكِ بينما أنتِ منعتي حُراسك مِن إيذائي.
سوهي: توقعت هذا فقد كانت يدك على سيفك طيلة الوقت وكأنك تستعد لقطع رأسي.
تاي: لقد أبى قلبي فعل ذلك.
سوهي: هل تملك واحدًا؟
تاي: والدكِ السبب.
سوهي: أبي لم يفعل شيئًا لو كانت عائلتك وافقت على المُعاهدة بين المملكتين ما حدثت كل تلك الخسائر.
تاي: لا بأس في النهاية هذا ما حدث.
سوهي: لماذا لم تقم بِقتلي حينها؟
تاي: لقد قمتي بِحفظ حياتي، هل كان عليّ سلب حياتك؟
سوهي: أبي يريد قتلك.
تاي: دعيه يفعلها فهذا القرار الأفضل.
سوهي: إن كان لا بأس بذلك لديك فسأتركه يفعل ما يشاء.
تاي: جيد، تُصبحين على خير.
«في صباح اليوم التالي استيقظت على ضجة كبيرة، ولم أعلم سببها لذا كان عليّ مناداة يوي لأعرف منها».
سوهي: يوي، أين أنتِ؟
يوي: هنا أميرتي.

سوهي: ما الذي يحدث بالأسفل؟
يوي: الملك يستعد لإعدام ولي العهد الأسير.
سوهي: حسنًا لا بأس، ماذا قُلتِ! «ركضت بسرعة للأسفل».
يوي: أميرتي لا يجدر بكِ الذهاب هكذا، ملابسكِ لا تليق.
سوهي: أبي توقف «قلت بصراخ».
الملك: سوهي؟
سوهي: أرجوك لا تفعل، لا تقم بقتله، يمكننا الاستفادة منه في أي شيء بدلًا عن قتله،
رئيس الوزراء: أميرة سوهي مِن غير اللائق ما تقومين به، ثم أن قرار الملك هو الصائب.
سوهي: رئيس الوزراء من غير اللائق ما تقوم به أنت، وقرار الملك ليس قرارًا صائب.
رئيس الوزراء: إذًا هل قررت عصيان ملك مملكتك؟
سوهي: هذا ليس مِن شانك، أبي أرجوك لا تفعل سيكون تحت سُلطتي سأقوم بمراقبته دائمًا.
الملك: عزيزتي لماذا تُعارضين؟
سوهي: لا أريد أن تكون يداك ملوثة بدم الوالد وولده.
الملك: قوموا بسحب المُعدات وأخلوا قاعة الإعدام، قررنا عدم قتل تاي.
سوهي: «قمت باحتضانه بقوة» شكرًا لك أبي، أنتَ أفضل الملوك على الإطلاق.

الملك: انتبهي إلى نفسك، كما أن الجو بارد وملابسك ليست ثقيلة لحمايتك «خلع ردائه وألبسه لي».
سوهي: سأعود سريعًا.
الملك: حسنًا أنا بالداخل.
سوهي: تاي «ركضت باتجاهه أفك قيده».
تاي: للمرة الثانية لقد حافظتي على حياتي.
سوهي: لقد حافظت على شرف والدي وشرف مملكتي، أنت لا تُهمني أبدًا.
تاي: «أقترب مني بِمبالغة» مُنذ اليوم سأعمل على حراستك.
سوهي: هل ستكون حارسي الشخصي؟
تاي: أجل، ومَن يَعلم رُبما أكون ولي أمركِ في المُستقبل!
سوهي: أنتَ تحلم لا تنسى أنكَ أسير هُنا.
تاي: لكنكِ ستقعين بِحُبي هذا إن لم تكوني واقعة.
سوهي: كاذب أنا أكرهك.
تاي: لا بأس، أميرتي هل تسمحين لي أن أكون ظلكِ الحارس على سلامتك «انحنى باحترام بينما يمد يده»؟
سوهي: أجل موافقة.
تاي: أول خطوة في سبيل حمايتك هي عودتكِ إلى غُرفتك لتبديل ملابسك؛ كي لا تُصابي بالبرد.
سوهي: وثاني خطوة؟
تاي: سَآخُذُك لمكان جميل مثلكِ.
سوهي: تاي.

تاي: كُلي أذان مُصغية؟
سوهي: إياك أن تقوم بأذية أبي أو أي أحد مِن شعبي وإلا سأقتلك من دون رحمة.
تاي: سيكون مِن حُسن حظي أن ألقى حدفي على يدك.
سوهي: أنا لا أمزح!
تاي: ثقي بي لن أفعل.
سوهي: «أومأت له وسيرتُ قائلة» سأذهب لتبديل ملابسي لن أتأخر.
تاي: أنا في انتظارك أميرتي.
سوهي: حسنًا.
تاي: عليّ الذهاب أيضًا لتبديل ملابسي.
بعد نص ساعة.
سوهي: تاي لقد انتهيت أين أنت؟
تاي: هُنا أميرتي.
سوهي: تبدو وسيمًا.
تاي: بالنظر لِما أنتِ عليه فإن مَجلسكِ بدلًا عَن القمر في السماء.
سوهي: «حَمَّرَهُ اكتست وجنتي» شكرًا لكَ.
تاي: هل نذهب؟
سوهي: أجل.
الملكة: سوهي، إلى أين أنتِ ذاهبة مع ذلك المُعتدى؟
سوهي: أمي هو ليس مُعتدي!

الملكة: بلى هو كذلك، لقد كان يُريد قتلنا والاعتداء على أرضنا، لما تقومين بحمايته بهذه الطريقة؟
سوهي: أمي أنا...
تاي: سيدتي...
الملكة: توقف مَن سمح لك بالتحدث والتدخل في أموري مع ابنتي؟
تاي: أنا سَمحت لنفسي، ما أردت قوله إن ما حدث من قوانين المعارك أنتم أيضًا قتلتم أفراد عائلتي وشعبي أسير لديكم ثم إني إن أردت إيذاء الأميرة في وسط حشود مِن جنودها سأفعل لكني لا أريد أذيتها أبدًا، إنها أخر شخص هنا قد أفكر في إلحاق الأذى به لذا اطمئني لن أفعل.
الملكة: إنها ابنتي الوحيدة، لا أريد أن يتألم قلبي لفقدانها.
تاي: أخبرتكِ أني لن أفعل.
سوهي: أمي لا تقلقي عَزيزتي سأكون بخير.
الملكة: عودي سريعًا.
سوهي: سأفعل.
تاي: لنذهب.
سوهي: هيا بنا.
تاي: تُرى ما هو سبب ابتسامتك؟
سوهي: أنتَ.
تاي: أنا، لِمَا!
سوهي: أعجبت بِحديثك مع أمي.

تاي: كل ذلك لأجلك.
«لُطف كلماته يُدغدغ قلبي، فابتسم رغمًا عني، فيفشل هيكلي الخارجي وتسقط صلابته».
سوهي: أين ستأخذني؟
تاي: لِغروب الشمس.
سوهي: إلهي، الشمس تَغرُب مِن كل مكان، فلماذا علينا قطع مسافات كبيرة مِن أجل رؤيتها؟
تاي: فيما يعني أنكِ لا تريدين الذهاب؟
سوهي: أريد، هل سنذهب بالعربة؟
تاي: ستفسد العجلات مِن انحناءات الطريق.
سوهي: إذًا كيف سنذهب؟
تاي: بِالحِصان أنا وأنتِ.
سوهي: ما الذي تحاول فعل؟
تاي: الاختلاء بكِ «ضيقت عيني بينما أنظر إليه».
سوهي: لا بأس فأنا أثق بك، ساعدني في الصعود.
تاي: «حَملني مُن خَصري كأني طفل ذو أربعة أعوام» ماذا؟
سوهي: كيف فعلتها؟
تاي: وزنكِ خفيف جِدًّا، سأنطلق.
سوهي: هيا «ركض الحِصان بِقوة كبيرة والهواء يجعل مِن خُصلات شَعري تُرفرف مِثل: عَلم دولة».
تاي: كِدنا نصل هل أنتِ مستمعة.
سوهي: «هتفت بصوت عالي» مُستمتعة جِدًّا.

تاي: هيا انزلي.
سوهي: لكن الأرض هُنا وعرة للغاية، كيف سنسير؟
تاي: أَلَسْت مُحاربة، يُمكنكِ الركض على الجَمر إذًا؟
سوهي: ليس بِمثل هذه الثياب.
تاي: لا بأس، هل تُريدين مني حَملك؟
سوهي: بالتأكيد لا، فقط أمَسك يدي.
تاي: هاتي يدك وتمسكِ بي جيدًا؛ لأنكِ إن سقطي سأكتفي بالضحك فقط.
سوهي: هل هكذا تقوم بحمايتي؟
تاي: سأحميكِ مِن الأعداء فقط.
سوهي: هل يُمكنك حمايتي مِن نفسك!
تاي: مَن قال إني عدوك؟
سوهي: وأيضًا لست صديقي.
تاي: «توقف مِن دون إنذار وجذبني بالقرب منه» أنا شيء أكثر قُرب مِن هؤلاء، أنا ظلكِ.
سوهي: متى سنصل؟
تاي: اقتربنا تمسكِ جيدًا.
سوهي: هل تستغلني للإمساك بِيدك؟
تاي: إن كنتِ تستطيعين السير وحدك يُمكنكِ تركها.
سوهي: غليظ، تعلم جيدًا أني لا أستطيع.
تاي: أنظري وصلنا.

سوهي: واه، مِن هُنا كل شيء واضح السماء قريبة كما لو أنه يُمكنك الإمساك بها.
تاي: أعجبكِ؟
سوهي: أجل، شُكرًا لك.
تاي: لماذا كُنتِ تصرخين ليلة أمس في نومكِ، لقد سمعتكِ تُهلوسين لكني لم أفهم ما قِلَّتِي.
سوهي: هل وصلت لغُرفتي في وجود كل تلك اَلْحِرَاسَات؟
تاي: أخبرتكِ أني إن أردت حَقًّا فعل شيء مؤذي لكِ سأفعل.
سوهي: جيد بما أنك كُنت هُناك في وقت مُبكر يمكنك إيقاظي حينها والتسكع أثناء نوم الآخرين.
تاي: تُحبين المُغامرات.
سوهي: كثيرًا، يبدو أن لدي واحدة جديدة.
تاي: ما هي؟
سوهي: المُغَامرَة بِقلبي في مُحيط عيناكَ.
تاي: تتغزلين جيدًا.
سوهي: أنا أحب الشعر والروايات الخُرافية والرومانسية المُفرطة التي تَسَبُّب بالجفاف.
تاي: هل تريدين تجربتها؟
سوهي: الحب؟
تاي: أجل.
سوهي: ومَن لا يريد!

سَأخبرك سِر غريب، عندما كُنت طفلة كان هناك شاب وسيم يأتي ليُعلمني العَزف على البيانو، وأعجبت به حَقًّا لكنه كان لديه حبيبة ومنذ ذلك اليوم..
تاي: سَعيتِ لأخذه مِن حبيبته!
سوهي: كيف عَرفت؟
تاي: لأني قادر على قراءة أفكارك مِن نظرة واحدة.
سوهي: غَريب، أين تذهب دعني أكمل؟
تاي: ماذا بعد؟
سوهي: «كان يسير وكنت أتبع خطواته» ذهبت حينها وأخبرت أمي وقامت بمنعي عن دروس البيانو.
تاي: أنها أم عظيمة بِخلاف كونها ملكة عظيمة.
سوهي: تاي أنتَ لم «نظر تجاهي فجأة وكَحال كل الدرامات سقط وارتطمت بِجسده، بينما هو أمسك بِخصري».
تاي: أنا ماذا؟
سوهي: أنتَ لم تَقع بالحب مِن قبل؟
تاي: فعلت ولازلت كذلك، لكن لا يُمكن أن نكون معًا.
سوهي: لماذا؟
أخبرني فقط مَن تكون وسأحضرها مِن أجلك.
تاي: لا أريد، هيا لنعد للقصر.
سوهي: «ركضت خلفه كمراهقة تود أن تَشَابُك يديها بيده» إذًا هل ستأتي مِن أجل التسكع معًا؟
تاي: سأفعل.

سوهي: لكن هنالك مُشكلة، أبواب القصر تُفتح بِمواعيد لذا لا يُمكننا الهرب!
تاي: يُمكننا فعل كل ما تُريدين طالما أني معكِ.
سوهي: حَقًّا.
«ها نحن ذا أمام بوابة القصر بعد أن ساعدني في النزول مِن على ذلك الحِصان الأبيض كَالملاك».
الملكة: أخيرًا عُدتِ.
سوهي: أجل أمي أخبرتك سأكون بخير.
الملكة: لازلت لا أستطيع الوثوق به، لماذا تقف هنا وتُحدق بنا هكذا؟
تاي: أعتذر لكني حارس الأميرة الشخصي لذا عليّ أن أكون قريبًا منها طيلة الوقت.
سوهي: أجل أمي لا تخافي تاي سيقوم بِحمايتي جيدًا.
الملكة: اذهبي لتبديل ملابسك سريعًا لنتناول العشاء.
سوهي: حسنًا «تحرك خلفي».
الملكة: لماذا تذهب خلفها يا هذا؟
سوهي: أمي أنه حارسي عليه البقاء حولي طيلة الوقت.
الملكة: حسنًا اذهبا.
«بدأنا بصعود اَلسُّلَّم»
تاي: أمكِ تكرهني بشدة.
سوهي: أنتَ تستحق.
تاي: لكنكِ مُغرمة بي.

سوهي: أصمت.
«قمت بتبديل ملابسي، وولجت للأسفل تحديدًا مائدة الطعام وهو لازال يقف خلفي كَظلي بِالمعنى الحرفي».
يوي: أريد الحديث إليكِ بعد أن تنتهي.
سوهي: حسنًا مُفضلتي.
يوي: أظن أني لم أعد كذلك.
الملك: سوهي أخبريني كيف كانت رحلتكِ مع تاي.
سوهي: أنه يعرف مارڤيل أكثر مِن سُكانها الأصليون، الأماكن التي يذهب إليها تُذيب الروح مِن جمالها.
الملك: أظن أنه درس جيدًا مِن أجل الحرب.
سوهي: أبي توقف.
الملك: ماذا هل قلت شيئًا خاطئًا، منعتني مِن قتله ومر الأمر بسلام هل ستمنعينني من التحدث بِسوء عنه؟
سوهي: أنا لم أقصد...
تاي: «قاطع حديثي بتدخله» حضرة الملك أميرتي لم تقصد ذلك هي فقط كونها عطوفة تُدافع عَن جميع الناس ليس أنا فقط.
الملك: «نظر له باستنكار» مُنذ متى أصبحت أميرتك؟
الملكة: أحذر تاي، إنه يغار عليها أكثر مِن أي شخص.
تاي: أعتذر إن تخطيت حدودي.
الملك: لا بأس.

«انتهينا مِن عشائنا المليء بالمُشاحنات وذهبت خلف يوي لنتحدث».
سوهي: يوي ما بكِ فقط أخبريني؟
يوي: «أمسكت يدي بتوتر» أنتِ لم تعودي بحاجتي؟
سوهي: مَن قال ذلك؟
يوي: أنتِ تقضين وقتك معه ولا تسألين عني أبدًا، كأني أصبحت غير مُهمة؟!
سوهي: أنتِ جُزء خاص مِن كياني لا يُمكن أن يتلاشى هباء أبدًا.
يوي: حَقًّا.
سوهي:«عانقتها بقوة» أجل بالتأكيد.
يوي: عليكِ بِقضاء بعض الوقت معي فأنا أشعر بالغيرة منه؟
«غريب لكنه مُحبب، مِن أفضل الأشياء التي حظيت بِها هي يوي كونها صديقتي ورفيقة دربي، أحب كم أنها طفولية وأني شخصها الأول».
سوهي: أين تريدين أن نذهب؟
يوي: ليس اليوم، عليكِ الراحة.
سوهي: يوي أنا سأذهب غدًا باكرًا مع تاي لأسواق المدينة.
يوي: هل يعلم الملك بهذا؟
سوهي: لا، لا يعلم ولا تخبريه.
يوي: حسنًا، لكن عودي سريعًا واهتمي بنفسك واحرصي على أن لا تضيعي.

سوهي: لا تقلقي، طابت ليلتك.
يوي: وأنتِ أيضًا.
«اتجهت إلى غُرفتي بعد يوم شاق عليّ فقط النوم».
تاي: هيا استيقظي يا كسولة؟
سوهي: أنتَ، لا تنظر هكذا.
تاي: لا تقلقي تبدين أميرة وأنت مستيقظة أيضًا.
سوهي: شكرًا لك.
تاي: أرتدي هذه الملابس سريعًا انتظركِ في الخارج.
سوهي: لكن لما، يُمكنني ارتداء شيء مِن ملابسي؟
تاي: لا هذه الملابس أخف وزنًا مِن ما تملكين، إنها للقرويين في بلدتكم.
سوهي: كيف حصلت عليها؟
تاي: اشتريتها هل ظننت أني لص!
سوهي: لا أبدًا «أنتَ فقط لص مُحترف في سرقة القلوب».
تاي: أنتِ في ماذا شردتِ؟
أذهب سأنتهي سريعًا.
«بعد عشر دقائق مِن الانتظار».
سوهي: هل يناسبني؟
تاي: «قام بالانحناء مُقابل وجهي نظرًا لفارق الطول بيننا» أخبرتكِ سابقًا أنكِ جميلة حتى عندما تستيقظين مِن النوم، هل على تكرار كلامي كثيرًا؟
سوهي: هل ستختنق إن قمت بتكراره؟

تاي: هيا كادت الشمس أن تُشرق.
«نحن الآن أمام أسوار القصر المُرعبة، أنها عالية فقط بالنسبة لي ليس لأحدهم».
تاي: اسمعي سأرفعكِ للجلوس على الحافة وبعدها سأقفز للاتجاه الآخر وأنتي فقط استديري وسأقوم بإنزالك.
سوهي: حسنًا أثق بك.
تاي: أعلم «قام برفعي سريعًا ومن ثم القفز بطريقة أسرع» هيا استديري أميرتي.
سوهي: أمسكني جيدًا و إلا سأبكي.
تاي: لا تخافي فقط اقفزي.
سوهي: «أغمضت عيني وقفزت حَقًّا» لازلت حية.
تاي: بالتأكيد لأني هُنا.
سوهي: شكرًا لك.
تاي: تُوقفي عن قولها.
سوهي: لماذا؟
تاي: تُشعرني وكأني لا شيء عندك.
سوهي: بالتأكيد لا، أنتَ مُميز لدي.
تاي: جيد، لنذهب أميرتي تمسكِ بي جيدًا كي لا نفترق في زحام البشر هناك.
سوهي: حسنًا.
«بعد عدة دقائق مِن السير المتواصل».
سوهي: وصلنا أخيرًا أنا حَقًّا مُتحمسة.

تاي: تذكري لا تتركِ يدي.
سوهي: نُشبه الأحباء هكذا.
تاي: لا بأس عندي إن كُنتِ موافقة.
سوهي: فقط أتبعني «ركضت داخل الأماكن وهو فقط كان يتبعني لم يُبدي أي انزعاج إنما كان مُبتسمًا طيلة الوقت».
تاي: هل أعجبتكِ؟
سوهي: كثيرًا، لكن أطواق الورد لا تليق بي.
تاي: مَن قال ذلك لا يوجد شيء لا يليق بِيك أميرتي، ثم إنكِ مِن الوردات والوردات منكِ.
سوهي: «قام بسحب التوق ووضعه على رأسي» هل سيكون جيدًا بالنسبة لك إن وقعت في حُبك.
تاي: جيد جِدًّا، أخبريني أن طفلتي اللطيفة تريد الذهاب الآن.
سوهي: أنا لست طفلة!
تاي: لكنك لطيفة «غمز بعينه ثم هم راكضًا».
سوهي: انتظرني.
تاي: هيا هاتي يدك.
سوهي: هل سنعود الآن؟
تاي: أجل علينا فِعل ذلك.
مُنادي: سُكان القرية جميعًا لقد قام ولي عهد مملكتنا المُعادية باختطاف أميرتنا، مَن يعرف طريقًا إليهم فليتوجه فورًا للذهاب للقصر.
سوهي: ماذا قال ذلك الغبي!

تاي: اهدئي فقط ربما هنالك سوء فهم.
سوهي: علينا العودة.
تاي: أجل توخي الحذر، لا تركضي سريعًا.
سوهي: إن علم جميع مَن في القرية ذلك ربما يقومون بإيذائك تاي، وأنا لا أريد هذا أبدًا.
تاي: لا بأس، أنا أتفهم الأمر.
سوهي: حسنًا فقط أتبعني لنعود.
«وصلنا أمام القصر وكان هنالك العديد من العامة والشخصيات المُهمة».
سوهي: أمي، ما الذي حدث؟
الملكة: «ركضت تجاهي بينما ما زالت تبكي» عزيزتي ظننت أنه أصابكِ مكروه.
سوهي: لا لم يحدث، أنا بخير تمامًا وتاي كان معي.
الملكة: ما يجعل الأمر سيئ وجود تاي ذاك معكِ صدقيني.
الملك: سوهي.
سوهي: أبي؟ «كان يتقدم باتجاهي ولم يُخيل لي عقلي أنه يومًا ما سوف يقوم بِصفعي إلا أني تلقيتها في قلبي بدلًا عن وجهي».
الملكة: ما الذي تفعله؟
الملك: لقد تساهلت كثيرًا معكِ، وذلك جعل منكِ شخصًا غير مسؤول، عودي إلى غُرفتك ولا تخرجي منها أبدًا.

سوهي: «ركضت قبل أن يُنهي كلماته فلم أكن لأقف أكثر من هذا وإلا تساقطت دموعي» حسنًا.
تاي: «كان يركض خلفي لكنه لسبب أجهله توقف فجأة» لماذا فعلت هذا؟
الملك: هل تقوم بِرفع صوتك بوجهي، هل قربك مِن ابنتي أنساك مَن تكون؟
تاي: أنا أعلم جيدًا مَن أنا، كررها مرة ثانية وسأقتلك.
الملك: هل تقوم بتهديدي وسط جيشي؟!
تاي: لا أفعل، مُهمتي هي حماية أميرتي مهما كلف الأمر وحتى إن كان عليّ قتل والدها.
الملك: لقد كان عليّ قتلك حَقًّا وقتها، وأن لا أستمع لتُرهات ابنتي.
تاي: أسمعني ما دُمت حَيًّا عليكَ أن تكون حذر «يتقدم بخطواته».
الملك: إلى أين تَخال نفسك ذاهبًا؟
الملكة: أتركه أرجوك، يكفي؟
سوهي: «تابعت ما حدث مِن الأعلى لم أسمع حوارهم جيدًا لكني أعتقد أن الجو كان مليء بالمُشاحنات، ظننته سيأتي لي لكنه لم يفعل» لا بأس لماذا سيكترث لأمري.
«ذهبت لغرفتي سريعًا أبكي وحدي فأنا لا أحب أن يراني أحد بمثل هذه الحالة، صوت طرق على النافذة جعلني أرفع رأسي مِن بين رُكبتاي وأنظر» مَن هناك؟

تاي: أنه أنا أميرتي.
سوهي: تاي، المكان مُرتفع للغاية ما الذي تفعله هنا؟
تاي: أردت الاطمئنان عليكِ، ورأيت أن صعود اَلسُّلَّم أمر تقليدي جِدًّا لذا أردت مُفاجأتك.
سوهي: غريب الأطوار يصنع مفاجآت غريبة مثله «مَد يده ليضعها على خدي».
تاي: هل تتألمين؟
سوهي: لا بأس، سيزول أثرها قريبًا.
تاي: حسنًا، أرى أن أميرتي حزينة ما رأيك بالصعود للأعلى؟
سوهي: أنه مكان محظور من القصر لخطورته، لا أريد.
تاي: «أبعدني عن طريقه وأتجه داخل الغُرفة» أين ذهبت روح المُغامرة داخلك؟
سوهي: لقد أنطفئت.
تاي: أتعلمين لما أناديكي أميرتي دائمًا؟
سوهي: هذا بديهي؛ لأني مِن عائلة ملكية.
تاي: «قام بنقر رأسي» ليس كذلك.
سوهي: مؤلم، إذًا لماذا؟
تاي: لأنكِ تستحقين ذلك، تحملين أعين جَميلة كالبُندق وشعر أسود قصير كما أن جسدكِ مثالي والأهم أنكِ مِن الداخل مثالية أيضًا لستِ كارهه للبشر حتى أعدائك لا تمقتِينَهم، تُجيدين كل شيء يسعى البشر لامتلاكه، وأهمهم قلبي.

سوهي: ماذا.. هل وبالصدفة أنتَ وقعت في حُبي؟
تاي: «أبتسم باتساع» مُنذ ذلك اليوم في الحفلة وأنا مُعجب بكِ كثيرًا وتبقت لدي خطوة واحدة للوقوع في حبك، ظننت أنه بإمكاني الرجوع للخلف لكن عيني كلما وقعت علي طلتك وقلبي كُلما أحس بطيفك يركُض خارج أضلعي زحفًا مِن أجلك.
سوهي: حتى اعترافك بحبك لي غريب، لا بأس لأني أميرة جيدة سأتقبله.
تاي: شكرًا لكِ أميرتي.
سوهي: ألن تسألني عَن مشاعري تجاهك؟
تاي: إن كان لديكِ شيء لتقوليه لي لن تترددي، كما وأني أستطيع الانتظار رَغْم لهفة قلبي لضمكِ إليه لكن لا بأس أستطيع التماسك ريثما تتخذين قرارك.
سوهي: لديك مهماتٍ كثيرة لفعلها.
تاي: مِثل ماذا؟
سوهي: أجعل أمي تُحبك، وأبي مُتفهم معك.
تاي: رَغْم أن ذلك لا يُهمني كثيرًا، وأنه بإمكاني الزواج بكِ حتى وإن لم يوافقوا لكني سأفعل مِن أجلك.
سوهي: مغرور.
تاي: «نظر إلى داخل عيني» أنتِ خائفة مني ولا تثقين بي.
سوهي: أنا لا أثق بِنفسي عندما تكون قريب.
تاي: سأذهب.

سوهي: تاي، لدي سؤال؟
تاي: ما هو؟
سوهي: هل عيناك مُحيط أزرق أم سماء صافية؟
تاي: رُبما تكون قلبكِ الملون بِحبي.
«خرج مِن الغرفة وقام بإغلاق الباب خلفه».
سوهي: ربما يكون على حق، أنا سعيدة. «قفزت بالأرجاء وتناسيت بسهولة ما حدث».
يوي: «اقتحمت الغرفة» سوهي أنا حَقًّا آسفة.
سوهي: لماذا؟
يوي: لقد أجبرني الملك على إخباره أين أنتِ؟
سوهي: كان يعلم أني في السوق ورغم ذلك أرسل رجاله مِن أجل الادعاء على تاي وليس البحث عني!
يوي: أجل هذا ما حدث.
سوهي: يوي، أبقي هنا سأعود لاحقًا.
يوي: حسنًا.
سوهي: «ركضت بسرعة للبحث عن أبي، قمت بفتح باب اجتماعاته بِقوة» حضرة الملك هل لديك وقت للحديث معي؟
الملك: انتهى الاجتماع، أراكم في وقت لاحق.
سوهي: «أغلقت الباب بإحكام بعد ذهابهم» هل اجتمعت بهم لتُخطط لقتل تاي؟
الملك: أجل.
سوهي: لن تفعل.

الملك: لقد استمعت لكِ في المرة الأولى أما الآن.....
سوهي: أنا أحبه.
الملك: ماذا؟
سوهي: كما سمعتني، أنا أحبه وأريد إكمال ما تبقى مِن حياتي كَزوجته، هو الشخص الوحيد الذي يُسعدني ويتفهمني مهما تطلب الأمر، لذا لن أسمح لكَ بِسلبه مني.
الملك: هذا لن يحدث أبدًا.
سوهي: هذا ما قررته، وأتيت لأخبارك به «كدت أذهب لكنه سحبني مِن يدي».
الملك: هل ستقومين بالتمرد على أبيكِ مِن أجل ذلك الأسير!
سوهي: لم أعتبره يومًا أسير حَرب بل أسير قلبي.
الملك: ما المُميز به هو حتى ليس كَباقي الأمراء؟
سوهي: كونه تاي أمر مُميز بِحد ذاته.
الملك: هل أخبرتي والدتكِ بمثل هذا الأمر؟
سوهي: يُمكنني إخبارها وإخبار الجميع لا بأس عندي، سأذكرك لا تقم بأي مَكروه لِتاي وإلا لن تراني مُجددًا، أنا لا أقوم بِتهديدك لكنها مرتي الأولى في حب شخص هكذا لذا لن أُفرط بها أبدًا، وإن اعترضت سأهرب معه إلى مكان بعيد، لذا ليس هنالك حل سوى أن تتقبل وجوده وأن تحبه أيضًا أنتَ وأمي «أدرت ظهري إليه وذهبت لغرفتي».
الملك: يا حارس.
الحارس: نعم سيدي.

الملك: أحضر لي الملكة في الحال.
بعد دقائق مِن البحث.
الملكة: ماذا هناك، ماذا حدث؟
الملك: ابنتي الوحيدة قررت التمرد، ووقعت في حب ذلك الأسير الأخرق الذي أقسم بِقتلي، وتريد الهرب معه والزواج منه.
الملكة: مستحيل، سوهي ليست بِمثل هؤلاء الأشخاص الذين يقومون بهذا.
الملك: أنتِ لم تَري النظرة القاتلة في عينيها تجاهي وكأنها تتوعد لي إن أذيته، وكم كانت جادة في حديثها!
الملكة: ماذا ستفعل؟
الملك: عليّ إبعاده عنها بأي ثمن.
الملكة: لن يوافق، هو أكثر عِنادًا منها كما وأنه أيضًا يُحبها.
الملك: مُنذ متى تعلمين بهذا ولم تُخبريني؟
الملكة: مُنذ أن كان حبيسًا خلف أسوار عربة الحرب، ومُنذ الثانية الأولى التي وقعت عينه فيها عليها، تبدلت ملامحه الذابلة إلى الحياة وعادت ابتسامته، مُنذ تلكَ اللحظة وأنا أحاول إبعاده عنها بشتى الطرق لكنه لا يكترث، كل ما يفعله هو التمسك بها أكثر.
الملك: أنا لن أستسلم أبدًا، لن يفوز ببنتي الوحيدة مهما حَدث.
الملكة: هل ستقتله؟
أنتَ أخبرتني بنفسك أنها مُستعدة لإزهاق روحها فداء له.

الملك: لا أشعر بالأطمئنان أبدًا في وجوده.
الملكة: أرجوك حاول تَقبله ليس مِن أجله بل مِن أجل ابنتك.
الملك: «أشتد نحيبها» فقط أهدئي أبعدي تلك القطرات المالحة عَن جمال وجهك، وأنا سأحاول مِن أجلك.
عدت إلى غُرفتي.
يوي: أين كُنتِ قلقت عليكِ كثيرًا؟
سوهي: لا تخافي كنت أتحدث إلى أبي فقط.
يوي: عَن تاي؟
سوهي: أجل.
يوي: هل أنتِ واثقة حَقًّا أنه ليس مُخادع؟!
سوهي: ما الذي تقولينه بالتأكيد لا، هو يحبني أنا أثق في ذلك.
يوي: حسنًا أَيًّا يكن أنا أدعمكِ طالما أنه يجعلكِ سعيدة.
سوهي: أتعلمين أين هو؟
تاي: «فُتح الباب فجأة» أنا هنا.
سوهي: هل كنت تسترق السمع لحديثنا؟!
تاي: لا كنت في مكاني المُعتاد أمام باب غُرفتك.
يوي: حسنًا، سأعود أنا إلى عملي.
سوهي: انتبهي لنفسك.
تاي: هل حدث أمر سيئ مع والدكِ بسببي؟
سوهي: إن لم يوافق والدي على تزويجي بك، ماذا ستفعل؟
تاي: سنهرب معًا.

سوهي: إن لم أكن موافقة؟
تاي: سأقوم بِاختِطَافِك.
سوهي: جيد.
تاي: هل قال أنه لا يرغب بي؟
سوهي: هو يريد قتلك.
تاي: لن يستطيع، إن كنتِ تريدين أن أستسلم له ويقوم بِقتلي سأفعل.
سوهي: ستقوم بالتخلي عن حياتك مِن أجلي، هذا هراء!
تاي: جربي فقط.
سوهي: لا تسمح له بقتلك، أنا أريدك.
تاي: هل تُحبينني؟
تاي: هل تُحبينني؟
سوهي: لا أعلم.
تاي: جيد سأحاول بِجهد أكبر «ابتسم بإشراق».
سوهي: ما الذي يجعلك سعيد هكذا أنا لم أخبرك أني أُبادلك؟
تاي: على الأقل لم تقولي لا قلتِ لا أعرف فيما يعني أنه لازال لدي فرصة، أما إن قُلتِ لا أحبك يعني ليس لدي فرصة.
سوهي: غبي، حتى إن كنت لا أحبك لازال لديك فرصة، وإن وقعت في حب أحد غيرك أيضًا لازال لديك فرصة.
تاي: إياك أن تقعي في حب أحدهم فأنا الأحق بكِ.
سوهي: لن أفعل.

تاي: هل نذهب لِمكان ما؟
سوهي: لا أريد النوم.
تاي: نامي، وأنا سأبقى هنا لمراقبتك.
سوهي: مراقبتي أم حمايتي؟
تاي: الإثنين معًا.
سوهي: لا بأس أفعل ما يحلو لك.
بعد وقت ليس بِقصير.
الملك: "فتح الباب بقوة" سوهي.
تاي: سيدي أخفض صوتك الأميرة نائمة.
الملك: ما الذي تفعله هنا طالما أن ابنتي نائمة؟
تاي: أنا أتأملها لأحفر تقاسيم ملمحها في قلبي.
الملك: «زَفر بِقوة» تعالَ معي.
«أغلق الباب بهدوء فاستيقظت فزعة».
سوهي: تايتاي، أين أنتَ؟
تاي: «قام بالرد من الخارج» سأعود سريعًا لا تقلقي.
سوهي: حسنًا، أنتبه لِنفسك.
«غُرفة الاجتماعات».
تاي: نعم سيدي ماذا تريد؟
الملك: ابنتي ستتمرد على والدها وسَتهجر مملكتها مِن أجلك.
تاي: يسعدني سماع ذلك.
الملك: إذا أنتَ تدعمها!

تاي: أنا أحبها وهي تفعل ما يجمعنا معًا، فبالتأكيد عليّ دعمها.
الملك: ما الذي تريده منها؟
تاي: سيدي أخبرتكَ أني أحبها.
الملك: كاذب.
تاي: أسمعني جيدًا هي أمام عيني دائمًا إن أردت قتلها سوف أقتلها، وإن أردت إيذائها سوف أفعل لكني لا أريد.
الملك: أنتَ تخشي مني ومِن جيشي.
تاي: سيدي الملك أنا لا أخشى مِن شيء ولا أهابك يمكنني الهرب منك ومن جنودك في غمضة عين.
الملك: إذن لِمَا استسلمت لنا حينما قررنا إعدامك؟
تاي: شعرت أنها ستتدافع عني ولن تسمح بِموتي.
الملك: وماذا إن لم تفعل؟
تاي: لا بأس بموتي عندي إن كانت تريد ذلك.
الملك: لا أستطيع الوثوق بك رغم أن عقلي يقول أنك لا تكذب، وقلبي قال أنك شخص صالح.
تاي: لا يهمني أبدًا ثقتك بي، المهم هي ثقتها بي وحبها لي أيضًا.
الملك: هل أخبرتك أنها تُحبك؟
تاي: لا لم تُخبرني.
الملك: إنها تفعل، إنها المرة الأولى التي تقف فيها ابنتي في وجهي لأجل أحدهم لطالما كانت تؤمن بي وبقرارتي لكنها

خالفت قراراتي مَرتين مِن أجلك.. الأولى في إعدامك، والثانية حينما حاولت نَفيك ومِن ثم قتلك.
تاي: هنالك ثالثة عندما أمسك جنودك بي في حفلة كنت أتبعها فيها وأمرت بِقتلي رفضت هي ولم توافق أبدًا.
الملك: كنت أنتَ ذلك اليوم!
تاي: أجل.
الملك: هي لا تحب سفك الدماء.
تاي: أعلم، ولا تحب المُناورات.
الملك: سأعطيك فرصة لِشهر واحد إن كانت ابنتي سعيدة تزوجها لكن لا تبعدها عني فهي وحيدتي بعد كل شيء، وإن لم تفعل سَتُسلم رقبتك لي لأقتلك.
تاي: موافق.
نَزلت إلى الطابق السفلِيّ.
سوهي: «ناديت باسمه بِصوت عالي» تايتاي!
تاي: مرحبًا أميرتي.
سوهي: أين كنت؟
تاي: مع والدكِ.
سوهي: «أمسكت يده بِقوة» هل حدث أمر سيئ؟
تاي: لا تخافي لقد أصبح يُحبني بعض الشيء.
سوهي: هذا خَبر جيد لِسماعه.
تاي: هل شَعرتِي بِالقلق عليّ؟
سوهي: ماذا ترى؟

تاي: أنا سعيد بِهذا.
سوهي: ماذا أخبرك؟
تاي: أعطاني مُهلة لِشهر كامل، إن كنتِ سعيدة سأتزوجك، وإن لم تكوني سأستسلم وأجعله يَقتلني.
سوهي: وأمي، ماذا عنها؟
تاي: لم تكن هناك.
سوهي: حسنًا.
تاي: لا تقلقي كثيرًا، كل شيء سيكون بخير، وأنا هنا لأجلك.

صوت تَحطم.
سوهي: ماذا كان هذا؟
تاي: لا تتحركي، سأرى أنا.
سوهي: لا تذهب، ربما يؤذيكَ أحدهم.
تاي: سيكون أمرًا جيدًا؛ لأني سأرى القلق عليّ في عيناكِ.
سوهي: هل عليكَ أن تموت لكي أقلق عليكَ؟
أنا أفكر بكَ وأقلق عليك مِن وقت استيقاظي إلى أن أنام.
تاي: «وضع قُبلة على خدي ومِن ثم ركض» سأعود سريعًا، أنا قوي، ثقي بي.
سوهي: سأتي معكَ «ركضت خلفه إلى الرُدهة».
تاي: إنها زُجاجة بداخلها رسالة، لقد تحطمت الزجاجة لذا صدر هذا الصوت.
سوهي: قم بِفتح الرسالة.

تاي: إنها لوالدك.
سوهي: هل علينا أن نُعطيه إياها؟
تاي: بالتأكيد، فهي له في النهاية.
ذهبنا إلى مَقر العَرش.
الملك: ما الأمر العاجل التي تريد الأميرة إخباري به؟
سوهي: أميرة!
يبدو أنكَ لازلت مُنزعج مني، لكن لا بأس، أتينا لأمر أهم.
الملك: ما هو؟
تاي: لقد وجدنا تلكَ الرسالة، إنها لكَ.
الملك: أقرأها مِن أجلي.
تاي: لست قارئك الخاص سيدي!
الملك: يعني أنكَ لن تقرأها؟
تاي: هل أفعل ذلكَ؟ «نظر باتجاهي»
سوهي: أجل، لا بأس.
تاي: حسنًا، مَلكنا العَظيم نود إبلاغك أن الجناح الغَربي للبلاد قد تم الإستيلاء عليه، ونحتاج لعونكَ في أقرب فرصة.
الملك: لدي عرض لك.
تاي: ما هو؟
الملك: إن ذهبت إلى الغرب وعدت سالمًا ستتزوجها.
سوهي: أبي لا.
تاي: موافق.

سوهي: لا، أيها الأحمق هو يقول ذلك لأنه يعلم أن معارك الغرب لا يعود مِنها أبئس الجنود قوة.
تاي: لكني سأعود.
الملك: إذن جَهز نفسك.
سوهي: لن يذهب أبي هذا مُستحيل وإن أردت سأذهب أنا أيضًا.
تاي: ثقي بي، سأعود مِن أجلك.
الملك: «صاح صوت الملك الجهور عاليًا» جهزوا الجيش وليرحبوا بِقائدهم الجديد ولي عهدنا الأسير.
الملكة: ماذا يحدث هنا؟
سوهي: أمي أرجوكِ قومي بِمنع أبي، هو يريد قتله، أنتِ تعلمين لا أحد ينجو مِن ذلك المكان.
الملكة: أنا أرى أنها فُرصة للتأكد مِن مشاعركِ تجاهه، عندما يكون بعيدًا ربما تعملين كم حبك له.
سوهي: أمي أنا أحبه وأثق في ذلك، ثم أني أشتاق إليه وهو أمام ناظري، كيف تودين مني إنتظاره لِشهور وربما يطول الأمر لسنوات كما كان يَحدث مع أبي؟
الملكة: عَزيزتي إن فاز تاي حقًا في تلكَ المعركة هو لن يتزوجكِ وحسب إنما سيصبح مَلك للبلاد، لذا عليه أن يكون خصمًا قويًا، فهمتي؟
سوهي: لم أفهم، إن لم يعد صدقيني لن يَمر الأمر بِسلام.
«ركضت إلى غُرفتِي أبكي بُكائي»

الملكة: ألا ترى أنكَ تقسو عليها؟
الملك: لا أنا أفعل ذلك مِن أجلها، عليه أن يُثبت أنه يستحقها حقًا ويستطيع حمايتها.
الملكة: لكن ماذا إن لم يَعد؟
الملك: سيعود، لا تقلقي.
تاي: سيدي هل يُمكنني توديعها أولًا قبل أن نرحل؟
الملك: أسمح لك.
«صوت طرق على الباب»
تاي: أنه أنا، هل تسمحين لي؟
سوهي: لا أريد رؤيتك، أذهب.
تاي: لكني أريد رؤية بَهاء خِلقتك «قام بِفتح الباب».
سوهي: لم أسمح لك بالدخول!
تاي: قلبكِ سمح لي، توقفي عن البكاء جَميلتي.
سوهي: لا أستطيع الأمر أسوء مِن مَا تظن.
تاي: ليس لدي وقت طويل، أتيت كي أراكِ ومِن ثم أرحل.
سوهي:«اقتربت إليه أقوم بضمه لي بِقوة» أحرص على أن لا يكون هذا أخر لقاء بيننا.
تاي: هذا مُحال.
سوهي: راسلني دائمًا.
تاي: سأفعل، سأذهب الآن، عديني أن لا تبكي.
سوهي: عدني أن تعود.
تاي: أعدك.

سوهي: أنا كذلك أعدك.
«قام بِالمسح على شعري وتَقبيل جبهتي ومِن ثم انحنى بِفروسية وهَم مُغادرًا».
سوهي: تايتاي.
تاي: أجل.
سوهي: سأنتظرك.
تاي: سأحاول عدم التأخر عليكِ.
سوهي: تايتاي.
تاي: ماذا أيضًا؟
سوهي: أنا أحبك، أحبك كثيرًا جدًا.
«عاد مرة أخرى وقام بإحتضاني وغمرني بدفئه».
تاي: أنا مُتيم بكِ.

«لليوم مَرت ستة أشهر مُنذ ذلك اللقاء، أخبرتكم أنه كاذب؟ لم أفعل!
إذًا هو كذلك، هو أكثر ماكر رأيته في حياتي، لم يُراسلني قط، لم أسمع أي خَبر عنه أو حتى عن جيشه، لم يرأف لحال قلبي المُتهالك في غيابه، ولم يُمطر عليّ بِوجهه الحَسن الذي يروي بساتين قلبي التي أصبحت صحراء في غيابه، خلفت وعدي معه مُنذ ليلة رحيله فأنا بكيت بُكاء شلال نهر مُتجدد، كما وأن عيني لم تَذُق نومًا هادئ مُنذ أن رحل بِكمال هيئته عنها، كيف لي بِالراحة وأنيس قلبي في شقاء دائم؟

ومِن هنا بدأ عقلي بِنسج المئات مِن القصص السيئة والأقدار اَلْمَشِينَة، هل يا ترى قام أحدهم بأذيته؟
هل هُزم؟
لماذا لم يَهرُب؟
هل هو حَبيس أسرهم الآن؟
تُرى هل يأكل، ينام؟
هل يَجلدونه بالسواط كَالعبيد؟
لكن الاحتمال الوحيد الذي لم أفكر به، هل مات؟
لا يُمكن هو حي، طالما أن قلبي لازال يَنبض فهو حي، يحيا داخلي دومًا وأبدًا، حين يعود لن أسامحه بِسهولة أبدًا، سأجعله ذليل، سيركع هكذا باكيًا مِن أجل أن أعود إليه ولن أفعل، حينما يعرض عليّ الزواج سأرفض، هل صدقتم ذلك؟ أنا كاذبة، لا يهمني أَيًّا مِن هذا وذاك فقط أريد عودته؛ لكي تُشفى جراح قلبي المُتسعة مِن دونه».
يوي: أنتِ هنا؟
سوهي: ليس لدي مكان أذهب إليه سوى هنا.
يوي: ألم تملِ!
سوهي: لا، سأبقى أنتظر دائمًا أنا واثقة مِن عودته.
يوي: ألن تأكلي؟
سوهي: لا أريد.
يوي: هل رأيتِ كيف أصبح حالك؟
سوهي: ربما يكون نفس حاله.

يوي: أنتِ مُتهالكة، فقدتِ وزنك وبريقك، أنتِ لا تبرحين مكانك مِن أمام النافذة أو بِالقرب مِن بوابة القصر!
سوهي: ماذا في ذلك؟
«أحضرت مرآة»
يوي: انظري إلى نفسك، هل هذه أنتِ؟
سوهي: هل تريدين مني الاهتمام بنفسي في غيابه؟
يوي: عَزيزتي، هو لن يكون سعيدًا أبدًا إن عاد وكنتِ هكذا، لقد كنتِ وردة مُشرقة، الآن أصبحتِ ذابلة، مِن أجل تاي تناولي طعامك ونامي، عليكِ أن ترتاحي قليلاً، عيناكِ سيذهب نورهما مِن كثرة البكاء.
سوهي: «رميت بِثقل جسدي تجاهها» يوي لقد اشتقت إليه كثيرًا.
يوي: أنا أعلم، وبالتأكيد هو يشتاق إليكِ أيضًا ويحاول مِن أجلك، لذا ليس عليكِ إفساد ما يحاول هو إصلاحه.
سوهي: ألم يُرسل أبي أحد للبحث عنه؟
يوي: لقد قال إنه سيعود بأي وقت لذا علينا الانتظار.
سوهي: لم أعد أستطيع، سأذهب للبحث عنه أنا «تركتها واتجهت للأسفل حيث يوجد والدي».
الملك: لماذا تركضين بهذا الشكل؟
سوهي: أنا أريد البحث عنه، لم أعد أستطيع الانتظار، أنتَ لا تشعر بي، لا تشعر بِمدى السوء داخل قلبي، أنا أحترق وأنت فقط تجلس مِن دون أن تُحرك ساكنًا وهذا يؤذيني.

الملك: أنا لا أفعل شيء؛ لأني أعلم أنه بخير وسيعود.
سوهي: ما الذي يُثبت لكَ؟
الملك: لقد واجه أسوأ مِن تلك المعارك، وعاد بخير.
سوهي: الأمر مُختلف الآن، مدة مكوثه هناك تطول ولا توجد أي أخبار.
الملك: ليست طويلة ربما يمكث بالسنوات تلك هي قوانين الحرب وهو يعلم ذلك وبالرغم مِن هذا وافق.
الملكة: عَزيزتي، لا تقلقي، اهتمي بِنفسك فقط ولو قليلًا.
سوهي: لا أريد، أنا لا أستطيع التفكير بأي شيء سواه، أريد رؤيته ومعانقته، وأخبره كم اشتقت إليه، حتى وإن هُزم لا مشكلة لدي، أود الزواج به أَيًّا كانت حاله.
الملكة: دعينا نذهب لِغرفتك؛ كي نتحدث وحدنا.
«اكتفيت بالصمت والتوجه لغرفتي فقط»
الملكة: أنا أعلم جيدًا ما تشعرين به؛ لأني مَررت بنفس ما تمرين به الآن.
سوهي: إن كنتِ حَقًّا كذلك كنتِ ستساعديني في البحث عن تاي.
الملكة: عندما قمت بولادتك كنت وحدي والدك كان في الحرب، تحديدًا حرب الغَرب، لم يتأخر لشهر أو ستة أشهر إنما سنتين ونصف، ولم يكن بيدي سوى انتظار عودته، جميع مَن هم في القصر قالوا إنه ميت، لكني لم أصدق كما تفعلين الآن، ظللت أنتظره أنا وأنتِ كل يوم ريثما يعود، لم

أفقد الأمل أبدًا وتماسكت رغمًا عني، وفي النهاية هو قد عاد، لذا أنتِ كذلك عليكِ أن تكوني أقوى مِن هذا كي يعود.
سوهي: إذًا أنتِ تصدقين أنه لم يمت مثلي صحيح؟
الملكة: أجل لم يَمت.
مُنادي: رسول مِن الغرب.

تُرى هل رَسولك يَحمل ما يُسر قلبي، أم سأعود خائبة الأمل أنتظرك برأس مُنكس عند نافذتِي كَكل مَرة؟

«لم تكن قدماي تقوى على حَملي لكن ما إن سَمعت ذلك ركضت ركض حِصان جامح في وسط مِزمار سباق شرس».
سوهي: هل تاي بخير، أخبرني لما لم يعد، هل أصابه مكروه؟
الرسُول: على مَهلك أميرتي، لقد أرسل سيدي مِن أجلك رسالة، وطلب مني تسليمها لكِ شَخْصِيًّا.
سوهي: حَقًّا، أين هي؟
«أخرجها مِن حقيبته ألتقطها سريعًا وذهبت لغُرفتي».
تاي: **مَرحبًا أميرة قلبي وتاج مُلكي، بَعد ما يَحمل قلبي مِن أشواق وكل التحيات، أود التحدث إليكِ:**
أعلم أنكِ تَمْقُتِينِي الآن، وربما تقولين كاذب ذهب ولم يعد، لكن صدقيني الأمر أخذ مني عناء كبير، لكن لا بأس إن

كانت جائزتي في النهاية هي أنتِ، أتمنى أنكِ لم تبكي كثيرًا وتذكرتِ أني فعلت كل ذلكَ مِن أجلك، ولو عاد بي الوقت سوف أفعل مُجددًا، لا يهمني مُقابلة الموت إن كان بسببك، فأنا لا أملك غاية سواكِ، أنا منكِ وإليكِ، أردت إخبارك أني قادم لذا استعدي مِن أجلي، لأني لن أنفصل عنك لثانية واحدة بعدها، سألتصق بكِ كظلك لكني لن أغيب في الظلام، سنضيء معًا ولن ينطفئ وهج حُبي لكِ أبدًا.

سوهي: هه، هل يعتقد أني سامحته ذلك الوغد؟

لا بأس لقد فعلت.

«أمسكت طرف فُستاني؛ كي لا يُعيق حَركتِ، وقفزت بِمرح وأخذت أَزِفُ خَبر عودة مَحبوب قلبي هُنا وهناك».

سوهي: أبي، سيعود لقد أنتصر، أنتَ لن تتراجع أبدًا صحيح؟ ستسمح له أن يتزوجني وكذلك بِالعرش؛ لأنه الأحق والأجدر، ولا تنسى أنه سيصبح ابنك في القانون.

الملك: أنا أتذكر ما قُلت، لكنه لم يَعد للآن لذا لا تفرحي كثيرًا.

سوهي: لماذا؟

الملكة: عَزيزتي هو يمزح فقط، يُمكنك أن تفرحي وتمرحي كما تريدين.

سوهي: شكرًا أمي، سأذهب لأرى يوي.

«هَممت ذاهبة لرفيقة دربي».

الملكة: لماذا تفعل هذا، لما تحاول كَسر فرحتها؟

الملك: أنا فقط قلق.

الملكة: ألا زلت لا تثق به بعد كل ما فعله؟
الملك: لا لم أفعل، ربما هدفه فقط هو عَرشي وليس حُب ابنتي.
الملكة: يا إلهي، أنتَ لا تُصدق!
في حديقة القَصر.
سوهي: يوي، أين أنت؟
يوي: هنا عَزيزتي.
سوهي: أنظري، مِن تاي سوف يعود.
يوي: حَقًّا؟
سوهي: أجل. «عانقتني بِقوة نقفز معًا».
يوي: أنا حَقًّا سعيدة مِن أجلك.
سوهي: وأنا عليكِ أن تختاري فُستان جميل مِن أجلي ونهتم بِشعري ووجهي.
يوي: كل هذا مِن أجل شخص واحد، أما المملكة جميعها إن توسلت لكِ لن تفعلي.
سوهي: لا أحد يُقارن بتايتاي على كل حال.
«في غُرفتي»
يوي: هل أخبركِ متى سيعود؟
سوهي: لا لم يحدد وقت.
«أخرجت مجموعة فساتيني مِن خزانتي أرى أي واحد مِنهم».
سوهي: يوي، اختاري معي، أي واحد أجمل، أنا لا يعجبني

أي واحد منهم!
يوي: جميعهم مِن أجمل ما يكون!
سوهي: سوف أذهب للنوم؛ كي لا أرهق وجهي.
يوي: أنتِ مشرقة على أي حال كان!
«تمددت على سريري أتحرك بعشوائية دليل على سعادتي المُفرطة».
يوي: هل أغلق الضوء؟
سوهي: أجل، شكرًا لكِ.
«بعد يومين انتظار أتى الخَبر المُطمئن لِقلبي، سيعود اليوم، أكاد انفجر مِن فرط حماسي للقائه، كُنت في صفوف المُتقدمين مِن أجل استقبال الجيش، وها قد بدأت الأحصنة تُصدر وقع أقدامها».
مُراقب: إنهم على بُعد خمسة أمتار مِن بوابة القصر.
الملك: افتحوا الأبواب.
«بدأت أتحرك هنا وهناك عليّ ألمح طيفه، لكن لا أثر له!»
سوهي: يوي، ألا يجب أن يكون هو في المُقدمة بِما أنه القائد؟
يوي: أجل.
سوهي: إذًا أين هو؟
يوي: اصبري قليلًا وسنعلم كل شيء.
«أحدهم نَزل مِن فوق حِصانه».
سوهي: أين هو تاي قائدكم؟
الجندي: أعتذر سيدتي القائد مفقود.

«لم أشعر بأي شيء حولي ولم تَحملني قدماي بعد مَا سمعت».

عَزيزي، أناديك بِكل عَزم لي بأن لا تَهجر قلبًا أحبكَ، ولا تُطفئ ضوء فِكر لا يتمحور سوى عنك.
ذَلك ما كُنت أُخاطبك به في نفسي التي اشتاقت لك.

سوهي: «استيقظت فَزعة» تاي!
الملكة: عَزيزتي لا تقلقي، سنبحث عنه في كل شِبْر قريب مِن هنا.
سوهي: أمي، لما يفعل أبي هذا؟
الملكة: ماذا فعل عزيزتي؟
سوهي: لما قام بإبعاده، لماذا يقوم بأذيته؟
الملكة: هو لا يفعل، هو لا يعلم شيء عن ما يحدث صدقيني.
سوهي: لا أنا متأكدة.
طرق على الباب.
الملك: هل أستطيع الدخول؟
الملكة: أجل عَزيزي تعالَ.
سوهي: أبي، أين هو؟
الملك: يُكمل باقي مهماته.
سوهي: ألم أخبركِ أنه السبب!
الملك: ذلك كان اتفاقنا وهو وافق، لذا عليه تحمل المسئولية.

سوهي: أي مسئولية أبعدته عني بِما يكفي، حاولت تزويجي بالكثير والكثير وفي النهاية فَشل الأمر، ماذا تنتظر أكثر لتعلم أني أحبه هو فقط؟
لما تودي بِسعادتي إلى الهاوية؟
لما تفعل بي هذا؟
ألا تراني كيف أذبل أمامك؟
الملك: هل أصبحت سيئ الآن؛ لأني أحاول حمايتك؟
أنا أفعل ذلك مِن أجلك، بِالنهاية هو مُجرد عدو، وأنتِ تُجبريني على تقبله، أنا لم أجبركِ يومًا على شيء لذا لا تفعلي معي.
سوهي: أبي، أنا لا أجبرك، أنا أخيرك إن لم يعد تاي بخير لن أكون بخير، وإن لم يعد نهائيًا فأنتَ ستفقدني.
الملك: سيعود، قلت سيعود.
سوهي: متى؟
الملك: عندما يُنهي واجباته كَملك قادم ووريث عَرش.
«خرج سريعًا قبل أن أعاود التحدث».
سوهي: أمي أرجوكِ أخبريه أن يعيده.
الملكة: سأفعل، فقط أهدئي.
«ذهبت خلفه بعد أن تركتني وحيدة تُقطر عيني مائها».
الملكة: ماذا أليس لديك شيء لتقوله؟
الملك: إن كان قد أتى، لكان قُتل هو مُستهدف، هم يرون أنه شخص يُعتمد عليه لذا يودون قتله.

الملكة: كنت تحاول حمايته؟
الملك: ليس بالضبط لكنه سيعود.
«الأمر سيئ أن تكون مُحاط بِمن هم يريدون لكَ الأذى، أبي ليس مُخْطِئ فيما يفعل وأنا لا ألومه، مُنذ زمن بعيد وأنا مُحاطة بِمَن يودون الفتك بي، يريدون نَهب مكانتي وإلغاء وجودي مِن الكون، لذا هو حَريص جِدًّا على مَن يكون بِجواري ومَن يتحدث ليّ، أتذكر يوي عندما بدأت بِمُصادقتها كان عليها أن تتحمل تحريات أبي والحُراس مِن حولي حتى وثق بها، لكنه أخذ وقت طويل جِدًّا للوثوق في تاي، تُرى أين يَقطن؟
بالتأكيد أعلم مَحل إقامته هو قلبي، لكن فِعْلِيًّا أين هو؟
هل أهرب؟
لكن حتى إن هربت هل سأستطيع إيجاده؟
تايتاي، يكاد قلبي ينفطر ألمًا مِن كثرة شوقي لكَ، متى سيحين موعد لقائي بكَ؟
ابتسامتك الصندوقية لا تُفارق خيالي، عندما يعود سنذهب للجلوس أسفل تلكَ الشجرة الكبيرة، وأجعله يُريح رأسه على قدمي، وأخلل أصابعي بين خُصلاته بينما أتأمل هدوء ملامحه».
يوي: أنتِ مُستيقظة؟
سوهي: أجل.

يوي: أنا لا أعلم ماذا عليّ أن أقول، لكن أنا آسفة نيابة عَن كل ما يحدث.
سوهي: أنا الآن أعلم شعوركِ جيدًا عندما أخبرتني بِحريق قلبك المُشتعل عندما فارقت نام؛ بسبب الحروب والمعارك.
يوي: لكن نام لم يعد ولم أسمع أي شيء عن أخباره أما تايتاي سيعود.
سوهي: هل لازلتِ تُحبينه؟
يوي: أجل أفعل، ودائمًا سأفعل.
سوهي: هو لطيف وكان يُعاملكِ بِكل ود، أتمنى أن يعود هو الآخر.
يوي: لقد سمعت أنه كان مِن جنود معركة الغرب.
سوهي: سمعتِ ذلك الصوت!
«صوت طرق على النافذة، وقفت سريعًا أتجه إليها، لقد كان هو، ولم يكن بِحسبان قلبي أن يراه هكذا أبدًا، أنه غارق في دمائه، ملامح وجهه الفاتن لا تظهر مِن كثرة حُمرة دمائه».
تاي: اشتقت إليكِ.
«سقط في أحضاني تزامنًا مع إنهاء كلمته، وساعدتني يوي في إدخاله».

تايهيونغ عزيزي أرجوك استيقظ، ماذا سأفعل مِن دونك، فَأنت الذي يَمتلك مَفاتيح قلبي المُوصدة، مَن تنتظرك أقفالي؛

كي تفتحها، مَن سيُزيل غُبار مسكن قلبي المَهجور مُنذ زمن، أنتَ مَن أعتصر قلبي ألمًا؛ بحثًا عنك.

سوهي: يوي، نادي الطبيب أرجوكِ.
يوي: حسنًا.
سوهي: تايتاي، هل تسمعني؟
تاي: أنا لا أسمع سوى صوتك، ولا أرى غير وجهك، كنت أبحث عنكِ في كل الوجوه كالمجنون، خشيت أن يحين موتي قبل أن أراكِ أميرتي.
«بدأت أبكي بِحدة بينما هو رفع أصابعه ليمسح على وجنتي».
تاي: لا تبكي أرجوكِ، أنا آسف على تأخري، لقد كنت أقاومهم جميعًا مِن أجل العودة. «عينه بدأت تُغلق».
سوهي: تايتاي، لا تُغمض عينك، قاوم مِن أجلي، سيأتي الطبيب سريعًا صدقني، أرجوك تماسك لا تستسلم الآن، أعلم أني لم أفعل شيء مِن أجلك، ولم أذهب للمعارك ولا أي حرب بل كنت هنا أبكي على سوء حظي، لكن حَقًّا كان قلبي خرابًا مِن دونك، وعقلي مُشتت لا يُفكر سوى بك، لم أكن أنا في غيابك، لقد كنتُ جُثَّة إنسان ترتَدي روحاً عاطلة عن العَيش.
تاي: وهذا يكفيني، أخبرتكِ أني لست نادم على فعل هذا مِن أجلنا، وإن عاد الوقت مُجددًا كنت سأفعل نفس الشيء.

الطبيب: سيدتي أنا هنا.
سوهي: ساعده أرجوك.
الطبيب: لا تقلقي سأعقم جروحه وسيكون بخير، لكن..
سوهي: ماذا؟
الطبيب: عليّ خلع ملابسه، هل يُمكنكِ الخروج؟
سوهي: أجل، عندما تنتهي نادني سريعًا.
الطبيب: حاضر سيدتي.
«خرجت سريعًا أمشي في الردهة ذهابًا وإيابًا، إلى أن أتى أبي».
الملك: هل عاد حَقًّا؟
سوهي: إنه في الداخل.
الملك: «زفر الهواء بِشدة» هذا مُريح.
سوهي: ماذا، هل كنت قلق بِشأنه؟
الملك: لا، قلق بشأنكِ أنتِ، عندما يتعافى سنجتمع جميعًا لإعلان زواجك به.
سوهي: حَقًّا؟
الملك: أجل، مُبارك لكِ، وأيضًا لا تنزعجي مني أنا حَقًّا سعيد بِعودته لكن واجبي هو حمايتك.
سوهي: أنا أعلم.
الملك: سيأخذكِ مني، تُحبينه أكثر.
سوهي: هل كنت تشعر بِالغيرة طيلة الوقت منه؟
الملك: ألا يحق لي!

اهتمامك كان بي طيلة الوقت، والآن أصبح له.
سوهي: بلى يحق لك، لكن أنتَ مُميز لدي، كلاكما له مكانة خاصة لدي، أنتَ حبيبي الأول وهو الثاني، ولا يُمكنني الافتراق عنك، أنا آسفة إن أحزنتك.
الملك: لا لم تفعلي، أعلم جيدًا شعورك في ذلك الوقت، لكنه عاد الآن لذا ابتسمي.
«قمت بمعانقته»
الملكة: هل أتيت في وقت غير مُناسب؟
سوهي: لا أمي، أبي قال إنه يمكنني الزواج مِن تاي بعد أن يتعافى.
الملكة: رائع، هذا أكثر شيء مُفرح سمعته في الفترة الماضية، ستكونين أجمل عروس يراها الناس.
الطبيب: سيدتي انتهيت.
سوهي: شكرًا لك «ذهبت إليه».
تاي: أين والدك؟
سوهي: أنه في الخارج، أنتَ بخير؟
الملكة: برؤيتك.
سوهي: «قمت بتقبل جبهته» أنا هنا دائمًا مِن أجلك.
الملك: عصافير الحب، هل أعود في وقت لاحق؟
تاي: سيدي، لقد وعدتني أنه إن عدت..
الملك: موافق، تزوجها.
تاي: حَقًّا، لا مزيد مِن الاختبارات؟

الملك: لا مزيد من الاختبارات.
الملكة: عليكَ أن ترتاح قليلًا لذا سنذهب.
سوهي: بَطلي سأعد لكَ الطعام وأعود، عليكَ أن تتعافى سريعًا.
تاي: لا أريد أبقي فقط.
الملكة: لنذهب نحن، سأخبر يوي أن تحضر طعام «ذهبا سريعًا».
تاي: اجلسي بِقربي.
سوهي: قال الطبيب إن الحركة ليست جيدة مِن أجلك، لذا لا أريد.
تاي: لا يُهمني ما قال، سأكون بخير طالما أنتِ بِقربي.
سوهي: يكاد قلبي يرفرف في أنحاء الغرفة.
تاي: أنظري فراشات هنا وهناك، سوهي؟
سوهي: هذه أول مرة تنادي باسمي فقط مِن دون ألقاب؟
تاي: هل هو جَميل عندما نطقته.
سوهي: أجل، ردده كثيرًا إذًا.
تاي: أنتِ قاتلة.
سوهي: كيف؟
تاي: عيناكِ تُروضني كَعدو مُطيع.
سوهي: ماذا أيضًا؟
تاي: وأنا خاضع أمامها.

سوهي: يا بَهِيّ العُيون، فِتنتي إلى جانبك لا شيء، فلا أحد يُقارن بِجمال وجهك.
«قطعت يوي علينا تلك الأجواء بعد أن طرقت الباب تَحمل صينية الطعام».
يوي: مرحبًا بِعودتك.
تاي: توقيتك غير مناسب لكن شكرًا لكِ.
يوي: آوه، أسفة سأذهب.
تاي: أغلقي الباب خلفك.
يوي: فعلت «صاحت مِن الخارج».
تاي: تذكرت هنالك شيء أود إخبارك به.
سوهي: ما هو؟
تاي: تذكرت هنالك شيء أود إخبارك به.
سوهي: ما هو؟
تاي: عندما كنت في الحرب قابلت رَجُلًا سألني إن كنت قادم مِن قصر مارڤيل، وأخبرته أني كذلك، هو قام بسؤالي إن كنت أعرفك، في البداية فكرت مِن تساؤلاته أنه سيتقدم لِخطبتك لكنه لم يفعل.
سوهي: عَزيزي المُفيد؟
تاي: صحيح، سألني عن يوي.
سوهي: يوي، صديقتي!
تاي: أجل، قال إنه يعرفها.
سوهي: نام!

تاي: كيف عَرِفتِ؟
سوهي: يا إلهي نام لازال حي! «قفزت بقوة أمسكه بِتساؤل وهو فقط تأوه بألم».
تاي: أجل حي، هو ظن أن يوي تزوجت وتحظى بحياة سعيدة لذا لم يعد.
سوهي: ذلك الأحمق، ستفقد وعيها مِن شدة سعادتها إن علمت أنه حي.
تاي: ألن تُخبريها؟!
سوهي: هل سيعود؟
تاي: غدًا.
سوهي: رائع، دعها مُفاجأة.
تاي: هل تحبه مُنذ زمن؟
سوهي: مُنذ أن أنضم لِجيش المملكة، انتظرته لِست سنوات.
تاي: هل كُنتِ ستنتظريني كل ذلك الوقت مِثلها؟
سوهي: بالتأكيد لا «هو لم يُبدي أي ردة فعل هو صُدم لذا أكملت كلامي» كنت سأذهب للبحث عنك، لم أكن لأجلس وأضع يدي على خدي وأنتحب فقط.
تاي: هل فعلتِ في مُدة غيابي؟
سوهي: لقد قاموا بِمنعي ولكني هربت إحدى المرات، وأضعت الطريق ويوي وجدتني.
تاي: «وضعت رأسي على كتفه» لا بأس نحن بخير الآن.
سوهي: أجل سنكون دائمًا هكذا.

تاي: لقد حَل الليل، هل نخرج إلى الحديقة؟
سوهي: هل تستطيع، ألن تتألم؟
تاي: أنا بخير، ساعديني قليلًا فقط.
سوهي: حسنًا ماذا عليّ أن أفعل؟
«أستند بيده على كتفي، بينما وضعت يدي على خَصره أساعده في الحركة، هو لا يُثقل بيده عليّ، إنه مُراعي ووسيم».
تاي: إن أثقلت بِجسدي عليكِ فقط أخبريني.
سوهي: لا بأس يمكنك فعل ما تشاء «أخبرتكم مُراعي».
تاي: لنجلس على الأرجوحة هُناك.
سوهي: حسنًا، أجلس أولاً.
تاي: الجو هادئ ومُريح.
سوهي: كنت أجلس هنا وحدي أنتظر عودتك.
تاي: والآن عدت، لن تجلسي وحدك مرة أخرى.
سوهي: أجل لدي قائمة أمنيات كثيرة أتمنى تحقيقها معك.
تاي: سنفعل، النجوم تستحق التأمل.
سوهي: رُبما اَلنُّجُوم يَنظرون إلينا كما ننظُر إليهم، أُراهِن أنكَ نَجمهم المُفضل أيضًا.
تاي: يا إلهي كيف تفعلين هذا؟
سوهي: ماذا، هل خجلت؟
تاي: بالتأكيد لا.
سوهي: أنت تفعل، تايتاي يخجل!

تاي: توقفي.
سوهي: حسنًا، الجو بارد عليكَ علينا العودة.
تاي: أنا الرجل هنا.
سوهي: والمُصاب أيضًا.
«تلكَ كانت ليلتي اللطيفة غَفوت على كتفه في الحديقة أنا أتذكر لكن عندما استيقظت وجدت نفسي على سريري ولم يكن متواجد، هل كان حُلم؟
ألم يعد حَقًّا؟
ركضت للأسفل أبحث عنه».
حارس: تبحثين عن سيد تاي؟
سوهي: أجل، أين هو؟
حارس: في ساحة التدريب.
سوهي: أي تدريب!
أنت هناك ما الذي تفعله؟
تاي: أتدرب!
سوهي: هل جَنَنْت؟
الطبيب قال إن عليك أن ترتاح وتلزم فراشك وأنت تدرب؟!
تاي: شاركيني هيا «أشهر سيفه في وجهي تزامنًا مع إعطائه لي سيف أخر».
سوهي: بشرط، إن تغلبت عليك ستصعد معي.
تاي: وإن تغلبت عليكِ، سنتزوج الليلة.
سوهي: غبي، هذا ليس شيء يُغضبني!

تاي: مُستعدة، مَن يسقط سيفه أولاً هو الخاسر.
«هل ليس عدلًا هو يرتدي ملابس المُبارزة أما أنا بفستاني الثقيل ومع ذلك، ألم كتفه ساعدني كثيرًا في المُراوغة هو بارع أعلم، لكن أنا أيضًا لا يُستهان بي فأبي قام بتدريبي مُنذ أن كنت بالسادسة مِن عمري، وها هو سقط سيفه».
سوهي: ربحت، إلى الغرفة أمامي.
تاي: نام في تلكَ الغُرفة.
سوهي: حَقًّا.
تاي: نادي يوي إنها هناك.
سوهي: يوي.
يوي: أجل؟
سوهي: هنالك شيء ما يَخصكِ هناك، في الغرفة.
يوي: لي أنا؟
سوهي: أجل، اذهبي بِسرعة. «دفعتها وذهبنا خلفها»
يوي: سأدخل.
سوهي: هيا، حَظًّا موفقًا، ما الذي تفعله؟ «كان يسير خلفها».
تاي: أدخل!
عليهم الاحتفاظ ببعض الخصوصية، قف في الخلف.
«كان هناك جزء صغير مِن الباب يمكن النظر من خلاله لذا بقيت أراقب مِن هناك».
تاي: هل ما تفعلينه احترام للخصوصية؟
سوهي: إنه فضول ليس إلا، أخفض صوتك.

في الغُرفة.
يوي: نام؟
نام: يوي.
يوي: هذا أنتَ حَقًّا؟
كنتَ حي طيلة تلك السنوات، وتركتني فقط وحدي أبكي ليل نهار عليك؟
نام: يوي، صدقيني أنا لم أقصد.
يوي: ما هو مُبررك؟
فقط أخبرني وسأسامحك.
نام: لقد مكثت في الحرب لثلاث سنوات وعندما عدت إلى هنا، حاولت أن أراكِ لكني لم أستطع وعدت إلى الحرب مُجددًا لم أعد لأني ظننت أنكِ نسيتِ وتخليتي عني، ظننتكِ حصلتِ على أسرة.
يوي: لقد كنت أنتَ أسرتي، وعالمي، وتظن أني سأتخلى عنك بتلكَ السهولة؟
نام: يوي تلكَ لم تكن سهولة، لقد غبت لسنوات وليس لساعات، وحتى إن فعلتِ رغم ضعفي مِن دونك لم أكن لِألومك.
يوي: وأنا لم أفعل، ماذا ستفعل أنتَ الآن؟
«تقدم مِنها جاثيّ على ركبته».
نام: أقبلِ بي حبيب مُجددًا، وإن أَردَتِ زوج، ولتعطي لقلبي فُرصة للتعبير عَن حُبه العَميق لكِ.

سوهي: هيا قومي بمعانقته «هتفت مِن خلف الباب».
تاي: أنتِ تحجبين الرؤية، لا أستطيع أن أرى.
سوهي: لا يهم «تَهاوَشْنَا ومِن ثم فُتح الباب على مَصرعه».
نام: مَرحبًا.
سوهي: مرحبًا، نحن لم نكن نستمع، لسنا مُتطفلين أبدًا.
تاي: أجل معها حق، كنا سنذهب بأي حال.
يوي: سوهي.
سوهي: أجل؟
يوي: لقد عاد، أنظري، أنا سعيدة.
سوهي: وأنا سعيدة مِن أجلك أيضًا.
«مَر على ذلك اليوم شهرين، ربما عادت كل الأمور إلى صباها، أبي يقوم بتعديل دستوره الجديد مع تاي بِما أنه قرر أن تاي سيكون ولي عهده، لكن هو لا يريد، هو يريد السفر معي والخروج في مواعيد، وأبي بالكاد سيسمح له، هو أيضًا تحسن كثيرًا، جروحه عادت كما كانت وشُفي تمامًا، وهذا أمر مُريح، نام ويوي يُخططان للزواج، صحيح أني لم أعد أراها كثيرًا لكن لا بأس طالما أنها سعيدة مع نام خاصتها لا يُهم، هي قد عانت كثيرًا في غيابه، تذكرت زفافنا غدًا بعد عناء طويل، قد أتى هذا اليوم، هو أيضًا لا أراه كثيرًا؛ بسبب أبي الذي يُكدس الأعمال فوق رأسه».
تاي: ماذا تفعل أميرتي هنا؟
سوهي: «قام بِمعانقتي مِن الخلف» أشاهد تَجهيزات عرسي.

تاي: أنتِ سعيدة؟
سوهي: أكثر مِن أي وقت.
تاي: عليكِ النوم، والراحة.
سوهي: وأنتَ كذلك.
تاي: أجل، هيا.
«تأخر الوقت وها أنا ذا أغط في نوم عميق مُنذ اللحظة التي وضعت فيها رأسي على وسادتي».
اليوم التالي.
الملكة: صباح الخير عروس مَملكتنا.
سوهي: صباح الخير أمي.
الملكة: لنجهز أميرتنا الآن.
يوي: يوي أتت مع فستان العروس خاصتنا.
سوهي: شكرًا يوي.
يوي: الأقنعة.
الملكة: أحسنتِ يوي.
سوهي: أمي! «نظرت لي بِخبث».
«هذا تقليد مملكتنا تقف العروس وسط مجموعة فتيات أخريات، جميعهن بِأقنعة، ويجب على زوجها أن يتعرف عليها وسط كل هؤلاء مِن دون لمسها أو سماع صوتها أو أَيًّا يكن».
الملكة: ضعيه هيا.
يوي: إلهي حتى بالقناع لازلتِ جميلة ومُميزة!

سوهي: هل نذهب؟
الملكة: أجل زوجك في الانتظار.
«نزلنا أسفل الدرج، لا أظنه سيعرفني، جميعنا بنفس الجسد ونتشابه كثيرًا، لذا تايتاي عليكَ بِعزم هِمتك».
تاي: هؤلاء هن؟
الملكة: أجل عليكَ إيجادها.
«بدأ الدوران حولنا جميعًا، إنه يقترب مِن إحداهن، غبي لكن....، ماذا لقد أمسك بيدي!»
سوهي: كيف استطعت تمييزي؟
تاي: رائحتك جذبتني.
الملكة: لديكَ حاسة شم رائعة.
سوهي: كَالكلاب.
تاي: «نظر بتساؤل» هل كان هذا مدح؟
سوهي: أَيًّا يكن!
الملكة: لنذهب مِن أجل تجهيزك.
سوهي: وداعًا عزيزي سأعود.
«إنهم متوترون أكثر مني حتى، أمي تعمل بجد كبير وكذلك يوي».
يوي: انتهينا.
الملكة: أجمل ما رأت عيني.
سوهي: حَقًّا؟
«الفستان كان يحمل تصميم بسيط مِن دون أكمام ومفتوح

قليلًا مِن جهة الصدر، مع ذيل طويل وقفازات مُطرزة ومروحة ريشية، وأيضًا طوق ورود أبيض على رأسي».
الملكة: أظن أن قلب تاي لن يكون بخير أبدًا بسبب ما سيراه.
سوهي: هل أبدو جميلة؟
يوي: أجمل مِن جميلة.
الملك: هل انتهيت؟
إلهي، أملك زهرة مِن بستانِ الأحلام، وليس ابنة مِن البشر!
سوهي: أبدو بهذا الجمال حَقًّا!
الملك: وأكثر، هيا هاتِ يدك.
«تشابكت أيدينا وها نحن ندخل قاعة الاحتفال تزامنًا مع قول المُنادي بِحضورنا».
سوهي: لما تُحدق بي هكذا؟
تاي: لم تتركِ لِنساء العالم شيئًا مِن الجَمال!
سوهي: أنتَ كذلك وسيم بِشكل خاص.
القس: هل نبدأ؟
تاي: أجل بالتأكيد.
القس: سيدي ولي العهد، هل تقبل بأميرتنا سوهي زوجة لكَ في السراء والضراء، في السعادة والحزن، وأن تكون آمين عليها وأمان لها؟
تاي: أجل أقبل.
القس: سيدتي الأميرة، هل تقبلين بِولي عهدنا زوج لكِ في السراء والضراء، في السعادة والحزن، وأن تكوني أمينة

عليه وأمان له؟
سوهي: بالتأكيد أقبل.
القس: توقيعكما على عقد الزواج، والآن رَسميًّا أعلنكما زوج وزوجة.
الملك: موسيقى.
سوهي: هل علينا أن نكون تقليديين هكذا في الرقصة.
تاي: لا فلنصنع رقصتنا الخاصة.
«قمنا بتعديل العديد مِن الحركات كما وأنه رفض تولي عرش المملكة وفضل أن يقضي بعض الوقت معي في بداية زواجنا؛ ليحقق قائمة أمنياتي، ولنسافر معًا في الكثير والكثير مِن الأماكن والبلدان، نحن الآن في جزيرة هادئة بعيد عن المملكة تحديدًا أسفل ظل شجرة ويريح رأسه على قدمي، بينما أتأمل بديع صُنع الخالق في وجهه، وأخلل أصابعي بين خُصلاته».
سوهي: علينا العودة قريبًا؛ يوي ستتزوج؟
تاي: أخيرًا.
سوهي: أجل.
تاي: سأجهز الحقائب، عليكِ أن ترتاحي.
«يبتعد تَدْرِيجِيًّا وأنا فقط أراقبه، يَمشي بِزَهْو على إعزُوفة نَبض الفُؤاد لِفِتْنَة جَمالهُ الآسِر، صحيح نحن في شهرنا الثالث في الزواج، ولدي خبر سار أحمل بعضًا منه وبعضًا مني أي

طفل داخلي».
تاي: عَزيزتي، هيا تَعَالِ.
سوهي: قادمة.
«وهكذا بدأت قصة حُبي ولم تنتهي أبدًا، قد يُهيئ أن الحياة أصبحت وردية لكن أَيًّا كانت ما هي عليه سأحبها وأتعايش معها مِن أجل أسير قلبي».

مَرت السنوات ولازال ذلك الحُب في قلبي قائمًا لكَ وحدك، فَعيناي مَا عادت تُبصر شمس سوى في ضيّ وجهكَ، أما عَن حال قلبي فهو تابع يبحثُ عنكَ أينما تَسير.
- سوهي.

أعوام مَضت وأعوام قادمة، وعادتي أبدًا لا تتغير، حين أُمسيّ وحين أُصبح، حين أَبكي أو أَضحك، ما أحتاجه فقط هو وجودكِ إلى جانبي.
-تايهيونغ.

«اليوم هو يوم احتفال المملكة بِصغيرتي يوي، لا أصدق أنها كبرت لهذه الدرجة وستتزوج، ليس وكأننا في نفس العمر، أنا واثقة أنها ستكون عروس جميلة، هي دائمًا عَروس بحري العميق، أما تايتاي فهو مَلكي ومِلكي، هَا نحن ذا نفتح أبواب القصر على مَصرَاعهَا؛ مِن أجل استقبال الضيوف».
سوهي: يوي، كما فَعلتِ معي لن يمر الأمر بِسلام، الأقنعة لقد أحضرتها.
يوي: لا بأس، فقُرة عيني يستطيع تَمييزي مِن بين آلاف الفتيات.
تاي: إنها ثقة بِمحلها، صحيح؟
سوهي: أتيت!
تاي: أجل، يوي تبدين جَميلة، على عكس ما كنت أراكِ دومًا.
سوهي: يا إلهي، لا تهتمي لما يقول، أنتِ جميلة دومًا عَزيزتي.
نام: أجل، جمالها حَابس للأنفاس.
سوهي: إياكَ والدخول، لا يجدر بكَ رؤيتها يوم الزفاف.
تاي: مَن قال هذا؟
يوي: إنها تقاليد المملكة.
تاي: لكني رأيتك بِيوم زفافنا!
سوهي: هذا لأنك تسللت إلى نافذتي في الخفاء.
تاي: أجل، معكِ حق.

سوهي: إذن، اذهب أنتَ لصديقك، وأنا سأبقى مع يوي خاصتي مِن أجل تجهيزها.
تاي: حسنًا، ذاهب.
«خرج تزامن مع دخول أمي».
الملكة: ها قد حضر فُستان عَزيزتنا يوي.
سوهي: أنا قمت بتصميمه، هو يشبه خاصتي قليلاً، أظن أنكِ لم تُمانعي إن ارتديتي شيء مُشابه لي؟
يوي: بالبداية كنت أود أخذ فُستانك إن كان هذا مُمكنًا، لكن بِما أنكِ صنعتي هذا مِن أجلي «قامت بمُعانقة الفُستان وأدمعت عيناها» سأرتديه بكل تأكيد.
الملكة: إياكِ أن تبكي، سوف يَفسد تَبرجك.
سوهي: لا بأس سأصلحه مِن أجلها.
يوي: «انفجرت بالبكاء عاليًا» أنا حَقًّا سعيدة، وممتنة لكم جميعًا، أنا لم أملك عائلة لكني لم أشعر بِهذا أبدًا معكم، دائمًا ما شعرت أني أنتمي إلى هنا، أنا حَقًّا سأشتاق إليكم.
«طرق على الباب»
الملك: هل يُمكنني الدخول؟
سوهي: أجل أبي.
الملك: لماذا كل هذا البكاء، هل يوي بخير؟
الملكة: هي فقط متأثرة مِن ما يحدث.
الملك: «تقدم منها يُمسك بيديها» يوي عَزيزتي أعلم أني في البداية كنت سيئ في مُعاملتك، لكن حَقًّا أحببتك، أود شكركِ

لأنكِ كنتِ دومًا مع ابنتي ودعمتها أكثر مني حتى، سنفتقدكِ كثيرًا، تعالي لزيارتنا دائمًا.
يوي: سأفعل سيدي، شكرًا لك.
سوهي: علينا أن نُصلح وجهك الآن، إن رآكي نام سيرتعب ويهرب بعيدًا.
يوي: حَقًّا!
سوهي: بالتأكيد لا.
«بعد قليل مِن الوقت، تنزل مِن خلال الدرج وقُمنا بإخفائها وسط الفتيات، وهنا جاء دور نام في العثور عليها، وهو لم يفشل في ذلك، هُنالك مَقولة تقول: إن القَلب يبحث عَن حبيبه دائمًا ويستطيع تميزه وسط آلاف البشر وفي وسط العتمة، وفي الواقع صَدقت، الحُب شعور جذاب يُريح القلب، يطمئن العقل والبدن مِن الخوف والوحدة، إن كان ما تشعر به عكس ذلك فبالتأكيد ليس حُبًّا، الحُب لا يعني الخوف وَالصِّرَاع، الحب يعني السلام، التفاهم، التفاوت، الأمن، الأمان، الاحتواء وأهمهم المُراعاة والحنان، كون الشخص حنونًا يجذبك إليه عن غيره، وهَا قد انتهت يوي جَميلتي مِن ارتداء فُستانها، ينقصها جناحان وأراهن عَن كونها مَلاك، إنها نقية قلةٌ مَن هم كذلك الآن، قَرر أبي تَسليمها بنفسه لِنام، وكان هذا حَقًّا لُطفًا منه، يوي ماتت عائلتها أثناء الحرب لذا أتت للقصر وتربت هنا معي، لا أعلم إن كان هذا قدر سيئ أم جيد لكن في كل الأحوال أتمنى لِيوي السعادة».

القس: أعلنكما زوجان الآن.
«قطع شرودي تصفيق الحاضرين وصوت الموسيقى العالية، تزامنًا مع إعلان القس زواجهم».
تاي: ألا تريدين مُشاركتهم الرقص؟
سوهي: بلي، أريد.
«أمسك بيدي وضعها على كتفه بينما يده وضعت على خصري تُقربني منه، وكردة فعل عفوية وضعت رأسي على صدره، نتمايل بتناغم مع الألحان، هو مشوش رغم كل شيء لازال يتوتر وتتسارع نبضات قلبه عندما أقترب منه، وهذا يسعدني فتأثيري لازال قَوِيًّا عليه».
تاي: لقد تحدثت مع الملك أن أستلم الحكم بعد أن تلدِ؛ لأني أريد رعايتكِ طوال الفترة القادمة.
سوهي: شكرًا عَزيزي.
تاي: يقولون أن المرأة الحامل تُصبح مِزاجية!
سوهي: ألن تحتمل مزاجيتي؟
تاي: عَزيزتي أنتِ لا تحتاجين للحمل كي تُصبحي مُتقلبة المِزاج؟!
سوهي: إلهي، هذا كان لئيمًا لقوله.
تاي: لا بأس أحبكِ على كل حال.
سوهي: أيضًا، يزداد وزن المرأة عندما تحمل.
تاي: هذا بِكل تأكيد، فأنتِ تأكلين ليل نهار.
سوهي: يا هذا، أنا أكل لِشخصان لي ولِطفلي.

تاي: لا بأس عَزيزتي، حتى إن زاد وزنك ستبقين جميلة دائمًا في عيني.
سوهي: هل سأكون أم جيدة؟
تاي: ستكونين أجمل أم على الإطلاق.
سوهي: أنتَ كذلك.
تاي: سيصبح لدي طفل جديد، فلدي طفلة جميلة ذو مزاج مُتقلب، عفوية، وذو صوت مُرتفع، مُزعجة بعض الأحيان لكني أحبها.
سوهي: أنا كذلك أحبك.
تاي: ليس بقدري «كان يعبث في خصلات شعري، ويُقربني منه أكثر عَن طريق ضمي بِقوة».
سوهي: عندما أتيت إلى مارڤيل أول مَرة في عربة السُجناء، ظننتك خَطير ومؤذي لذلك قام أبي بإبعادك عن الباقي، وكان حَقًّا هكذا طيلة الوقت الجميع كان يخشى مِنك.
تاي: إلا أنتِ.
سوهي: أجل كنتُ أحشى عليكَ، عندما ناظرتني تلك النظرات المُبهمة مع الابتسامة التي لو أُدرك هل هي ساخرة أم ساحرة؟
أدركت وقتها أنك لم تَمر مُرور الكرام مِن حياتي.
تاي: إذًا كيف مَررت؟
سوهي: مُرور العشق القاتم مُتوغِل الجذور داخل قلبي.
تاي: أعجز عَن وصف ما يُخالجني مِن شعور في بَعض

الكلمات «صمت قليلاً ومِن ثم أكمل»، ما رأيك بِهجر هؤلاء العالم، والركض بعيدًا؛ لِصنع وقتنا الخاص؟
سوهي: أمسكني إن استطعت.
«فررت هاربة وسط حشود المدعوين في القصر، وركض خلفي كأطفال تبحث عن الحُرية مِن دون تدخل مُحتل لأراضي أوطانهم، لم أعرف معنى لِلحرية سوى في أسر أحضانه، ولم أحصل على السلام سوى في كلماته، ولم أُبصر على الجمال سوى في حِدة ملامحه، هو جُلي وكُلي والباقية فناء».

الحياة لا تتوقف عند حد مُعين، للحديث بقية، وللحكايات قصص صغيرة تكبر يومًا عن يوم في ثناياها، لا نهاية للحب إن كان صادق، حتى إن فُرق بين الطرفين، أنا وأنتَ مهما طال عُمرنا فلا نهاية لنا، إما معًا وإما لا.

«بَعد سنواتٍ مِن العشق المُبين أصبح هو لي وأنا له، أصبح أعظم الأباطرة بعد والدي ولدينا ولي عهدنا الصغير ڤيتال.. ثمرة حُبنا الجُم».
تاي: عزيزة قلبي، حبيبة فؤادي، أميرة الأميرات، وسيدة النساء مِن حول العالم، ألن تستيقظي، ألن يُغرد عصفوري بصوته الكناريّ المُريح لِمسامعي؟
سوهي: دقائق أخرى بعد..
تاي: شمسي هيا استيقظي؛ كي يتنفس صباحي.
سوهي: استيقظت إمبراطوري المُونق.
تاي: ها قد عبرت رائحة الزهور في الهواء.
سوهي: غزلك يجعل مِن قلبي يتيه في حبك، يُبعثر كلماتِ، ويجعل مني لا أقوى على الثبات.
«أنت جأت مِن أرض بعيدة لأحصل عليكَ أنا يا مَن تمنت جميع النساء امتلاكك».
سوهي: مولاى روحي، دعك مِن أمور مملكتك وأبقى معي.
تاي: مَن يهتم بالرعية؟
سوهي: أنا الرعية!
تاي: لا، أنتِ الملكة وأنا المَملوك، أنتِ السيدة وأنا الخادم، أنتِ المُسيطرة وأنا الخاضع.
سوهي: لكن أنتَ أصبحت الأمبرطور!
تاي: إمبرطورهم هم، وصغيركِ أنتِ.

سوهي: أجل أنتَ طفلي الوسيم البالغ مِن العمر سنوات لقائنا، ضخم العضلات، طويل القامة، جذاب الهيئة، حابس صفاء السماء داخل جُحر عينك.
تاي: لا أريد سماء داخل عيني أريدك أنتِ!
سوهي: أنا داخل قلبك..
تاي: هذا صحيح، لكن ماذا عني؟
سوهي: أنتَ أيضًا بِقلبي..
تاي: مَن معي؟
سوهي: أنتَ وحدك، قلبي صغير وأنتَ ضخم بِالكاد يكفيك!
«صدرت صوت قهقهة خلابة منه دغدغت قلبي».
تاي: المشكلة ليست بِحجمي بل بحجمك أنتِ!
«طرق على الباب».
تاي: مَن هناك!
حارس: جلالة الإمبراطور، هناك اجتماع هام مع وزراء المملكة.
تاي: حسنًا قادم «غادر ذلك الرجل قاطع اللحظات والتفت هو بملمحه الآخاذ لي قائلًا» عليّ الذهاب الآن، أراكِ قريبًا مَحبوبتي.
سوهي: لا، لا تذهب أبقى معي دعك منهم.
تاي: إن كان بيدي أود ترك العالم أجمع؛ لأبقى معكِ لكن ما باليد حيلة.
سوهي: إذن ماذا سأفعل أنا، سأفتقدك!

تاي: أيقظي ولي عهدنا، ودعي هذا القصر الكئيب يمتلئ بصوت ضحكاتكما.
سوهي: سأفعل، لكن لا تتأخر سأفتقد دفئ عناقك.
تاي: «ابتسم مُقبلًا جبيني» سأعود سريعًا للعب معكما، والآن وداعًا.
«ذهب باتجاه باب الغرفة وأغلقه مُعلنًا عن مُغادرته، تنهدت مُلتفته لِطفلي آية الجمال على الأرض، غذاء بصري، حبيبي الثالث بعد أبي وتاي، يُشبهه جدًا، تقول بعض الكتب أن الطفل إن كان يُشبه والده جدًا فيما يعني ذلك أن والدة الطفل تُحب أبيه أكثر والعكس، الغريب ليس هنا بل في أني أراه يشبهه وهو يراه يُشبهني وفي الواقع هو مزيج بيننا لذا بِكل تأكيد سيكون مِن أجمل ما قد ترى، أجلس جاثية على ركبتي أمام وجهه بينما أرسم دوائر وهمية على وجنته القابلة للأكل تلك».
سوهي: ڤيتالي، هيا عزيزي استيقظ، صغيري اللطيف، يا لؤلؤي العينان..
ڤيتال: دقائق فقط..«إلهي هو كسول تمامًا كوالده!»
سوهي: لا دقائق أخرى لك، هيا لدينا درس الكتابة والعزف والرسم كذلك.
ڤيتال: هذا كثير أنا مُرهق..
سوهي: مِن ماذا مُدللي؟
ڤيتال: مِن مراسم الزواج.

سوهي: زواج مَن؟
ڤيتال: أنتِ تعرفين، لا تتظاهري بجهلك!
«أجل أعرف ابني صاحب السبع سنوات واقع بِالحب مع تارا ابنة نام ويوي البالغة مِن العمر فقط خمس سنوات».
سوهي: لكن ڤيتالي لازال الوقت مبكرًا جدًا للزواج منها.
ڤيتال: ليس كذلك لقد سألتها ووافقت!
سوهي: حقًا!!!
ڤيتال: حقًا.
سوهي: تريد الزواج منها وأنتَ لا تستطيع ربط حذائك وحدك، ولا تعرف كيف ترتدي ملابسك كاملة من دون تخريبها، حتى نفسك لا تستطيع تحميمها!
ڤيتال: هي لن تهتم لذلك!
سوهي: بلى ستهتم، عليكَ أن تكون رجلًا حاملًا للمسئولية.
ڤيتال: حسنًا دعيني أنام فقط خمس دقائق إضافية وسأكون رجلًا قريبًا أعدك.
«صوت كف رقيق يطرق على الباب».
سوهي: مَن هناك؟
ڤيتال: «قفز مِن سريره راكضًا تجاه الباب» إنها وردتي.
سوهي: وردتك، ماذا عن ملابسك!
ڤيتال: صحيح، سأبدلها وأنتِ افتحي الباب مِن أجلها.
سوهي: لن أفعل لا تأمرني.

ڤيتال: «اقترب مُقبلًا خدي» سوهي خاصتي يا أجمل الملكات، هل يمكنكِ فتح الباب؟
سوهي: أولًا لست خاصتك أنا خاصة تاي فقط، ثانيًا حسنًا سأفعل.
ڤيتال: «ضرب بِقدمه الأرض وكم كان هذا المنظر لطيف» خاصتي أنا كذلك «قال ما قال وألتفت ذاهبًا، وتلك هي أكبر المشكلات التي أواجهها فهو يشعر بِالغيرة جدًا مِن والده، ذهبت باتجاه الباب افتحه لُجميلة الظاهر والباطن، صاحبة الخُصلات البنية صاحبة العيون العُشبية التي تتلخص البراءة في محياها».
تارا: صباح الخير خالتي.
سوهي: صباح الخير جميلتي.
تارا: «اقتربت تعانقني، إلهي سأذوب من كثرة اللطافة» كيف حالك؟
سوهي: بخير، ماذا عنكِ لطيفتي؟
تارا: بخير طالما أنتِ كذلك.
سوهي: «قبلت وجنتها اللطيفة تلك» ماذا أتى بكِ في هذا الوقت الباكر، هل كل شيء بخير حقًا؟
تارا: «اكتست الحُمرة وجنتها، بالتأكيد أعلم لما هي هنا لكني أحب خجلها ذاك» هل ڤيتالي مُستيقظ؟
سوهي: هو كذلك، ماذا عن يوي؟
تارا: قالت ستأتي.

«في حين حديثنا الجاد، خرج مُدللي المُرهق من غرفة الملابس بهيئة أقل ما يُقال عنها كارثية، وما كان علينا سوى الانفجار مِن الضحك، وهو ركض مُحرجًا للداخل مرة أخرى».

تارا: يكفي ضحك سيحزن.

سوهي: حسنًا، تعالي لنساعده.

«فتحت باب الغرفة وكان يجلس على كرسي أضعاف حجمه ويبدو على ملامحه الانزعاج».

سوهي: ڤيتالي، اليوم تارا ستختار ملابسك، حسنًا عزيزي.

«ويبدو أنها فكرة جيدة فهو بدى سعيدًا جدًا لقولي هذا، كذلك تارا أظنها أحبت الأمر، بعد الكثير مِن البحث اختارت كنزة صوفية بِاللون الأحمر وبنطال أسود، وكان يبدو أنيقًا جدًا كذلك».

تارا: ما رأيك أن نذهب لنُري الإمبراطور تاي كيف تبدو ملابسنا؟

ڤيتال: أجل موافق.

«هي اختارت تلك الألوان كي تتناسب مع فُستانها ذو اللون الأحمر وربطة شعرها السوداء لذا يبدوان كثنائي، تزامنًا مع ركضهما خارجًا أتت تؤام روحي».

يوي: صباح الخير.

سوهي: صباح الخير لكِ كذلك، كنت سآتي إليك عندما ذهبا، تبدين كالكرة التي يجب ركلها!

«حاولت إغاظتها فهي حامل ببداية شهرها التاسع».
يوي: لن أُعيركِ اهتمام، قريبًا ستصبحين مثلي.
سوهي: أتعتقدين ذلك؟
يوي: بِكل تأكيد، والآن أنا جائعة لنذهب لِتناول الطعام مع البقية.
«اتجهنا لِغرفة الطعام، وكان نام وقُرة عيني هناك أيضًا، يُجلس كلًا مِن ڤيتالي وتارا على قداماه، ويتحدث لهم بِكل جدية، ألقيت التحية على نام الذي أمسك بيوي المُتذمرة لأنها جائعة وجدًا، مزاجية الحوامل تلك مُريبة، نام أصبح رئيس الوزراء ورجل المملكة الثاني بعد تاي هو حقًا يستحق».
الحارس: هناك رسالة مِن الملك الأكبر.
«ركضت بِسرعة إليه فحقًا اشتقت لأبي وأمي كثيرًا، بعد تولي تاي الحكم، أخذ أبي أمي وقاما ببناء كوخ هادئ وسط جزيرة بعيدة كل البعد عن هنا، قال أنه يود عيش الباقي من عمره في هدوء بعيد عن أمور المملكة ومع مالكة قلبه، بالتأكيد نذهب إلى هناك لكن ليس كثيرًا فتاي بات مشغولًا جدًا والمسئوليات تتهافت فوق رأسه، أمسكت بِالرسالة وبدأت بِقرئتها: عَزيزتي سوهي اشتقنا لكِ جدًا نرجو أنكِ بخير، وإن كنتِ تتسألين عنا فنحن كذلك بخير لا تقلقي، وتاي كذلك أرجو أن كل الأمور تحت سيطرتك، سمعت مِن الكثير مِن عامة الشعب كم أنك عادل وتقود المملكة إلى التقدم والرقي

شكرًا لك على جهدك الكبير، كذلك ڤيتال صغيري اشتقنا لك، متى ستأتي؟!
فالمكان ينقصه شكاستك، يوي ابنتي الثانية كيف تسير أمورك، هل عائلتك على ما يرام؟
نحن سعداء حقًا بكونك ستحصلين على طفل ثاني، اعتني بنفسك جيدًا، أيضًا نام رجلنا القوي أود شكرك لوجودك جانب تاي ولمساعدتك الدائمة له، أنتَ مِن القلة الأوفياء، وأخيرًا أميرتنا اللطيفة تارا، كيف حالك جميلتي؟
كوني بخير وزورينا كذلك مع ڤيتال في المرة القادمة، اشتقنا لكِ كذلك، وفي النهاية نحن فخورين بكم جميعًا، وننتظر قدومكم مِن أجلنا».
سوهي: ألا يُمكننا الذهاب؟
تاي: تعلمين أمور المملكة كثيرة لا أستطيع.
سوهي: حسنًا، سأذهب أنا؟
تاي: كيف أمكنكِ قولها، تودين تركي وحدي!
سوهي: لكني اشتقت لوالداي!
تاي: وأنا فؤادي لا يقوى على الاشتياق إليكِ.
يوي: أنا جائعة.
«أنا حقًا أود الذهاب، لكن لا أستطيع تركه وحده وكذلك لم أعد أحتمل الابتعاد عَن أمي وأبي، تناولوا الطعام على حين غفلةٍ مني من الجيد أنه لم يلاحظ أحد شرودي».
تاي: أنا في غرفة الاجتماعات، نام عندما تنتهي إلحق بي.

نام: انتهيت بِالفعل.
تاي: ڤيتال، أنتَ أيضًا تعال.
سوهي: لماذا؟
تاي: هو ولي العهد من الطبيعي أن يجلس في مجالس كهذه.
سوهي: لكنه لا يزال طفلًا لا يفقه شيئًا عن تلك الأمور!
تاي: ما المشكلة يُمكنه أن يتعلم؟
سوهي: لا، لديه دروس عليه أن يقوم بها.
تاي: ما هي دروسه، تعلم القراءة والكتابة، الرسم والعزف!
سوهي: كنت كذلك يومًا لذا لا داعي للسخرية!
تاي: سأذهب..
«في غرفة الاجتماعات».
تاي: كيف هي أسواق المدينة؟
وزير: بحال جيدة رجالنا هناك دائمًا، قلة مَن هم يختلسون الأسعار.
تاي: هذا جيد، ماذا عن دخل الأُسر المحدود؟
وزير ثاني: مَن لا يملك وظيفة وجدنا له واحدة.
تاي: ماذا عن تجارة التبغ والخمور؟
وزير: كما أمرت ممنوعة تمامًا.
تاي: هذا مريح لسماعه.
وزير: سيدي لدينا طلب ما؟
تاي: ما هو؟

وزير: نحتاج إجازة، الكثير منا لم يرى أولاده ولا اجتمع مع عائلته منذ وقت طويل.
تاي: لا بأس، يُمكنكم أخد إجازة بالتناوب.
وزير: شكرًا لك ملكنا المُوقر.
تاي: هل هنالك أمر آخر؟
وزير: لا أبدًا.
تاي: يمكنكم الذهاب الآن.
نام: أود التحدث إليك.
تاي: أخبرني«قال بينما يُنزل التاج من رأسه».
نام: أنتَ كذلك تحتاج إلى إجازة، ألا ترى ذلك؟
تاي: أتمنى لو يمكنني حقًا، أشعر أن عيناي لا تتشبع مِن رؤية محبوبتي كذلك ڤيتالي، فأنا بعيد عنهم طيلة الوقت!
نام: إذن خذ ملكتك وولي عهدك وأذهب حيث تشاء هي.
تاي: ماذا عن المملكة؟
نام: أنا هنا.
تاي: لا أنت تحتاج للراحة كذلك لن أذهب لمكان بدونك!
نام: حسنًا لنُبقي رجالنا الموثوقين هنا.
تاي: حسنًا، سأذهب لأُخبر فتاتي.
«كنت في الغرفة مع ڤيتالي وهو يعزف».
ڤيتال: أنتِ حزينة؟
سوهي: لما سأكون؟
ڤيتال: لأنه لا يمكنكِ الذهاب لرؤية جدي وجدتي.

سوهي: حسنًا هو كذلك.
ڤيتال: ما رأيكِ أن نهرب ونذهب إليهم؟
سوهي: فكرة جيدة، موافقة.
«فتح الباب عنوة»
تاي: أنا غير موافق.
ڤيتال: أرجوك وافق.
تاي: بشرط.
ڤيتال: هو؟
تاي: خذاني معكما.
سوهي: حقًا!
تاي: أجل، أحزموا الأمتعة.

«وكيف لي أن لا أهيم بك أنت الذي تتلخص بك جميع مفاهيم العشق!»

تاي: أجل أحزموا الأمتعة.
«ڤيتالي قفز في أحضانه يعبر عن مدى سعادته».
تاي: هناك شرط آخر؟
سوهي: ما هو؟
تاي: لم تأكلي شيئًا في الصباح لذا عليكِ أن تأكلي وإن كانت فاكهة.
سوهي: سأفعل.

«أمسكت بتفاحة وبدأت في أكلها، تذكرت يوي فركضت إلى خارج الغرفة كي أُخبرها».
سوهي: يوي، أين أنتِ؟
يوي: هنا.
سوهي: سنذهب إلى حيث والداي معًا.
يوي: حقًا، سأحزم أمتعتي في الحال.
سوهي: كيف ستفعلين وأنتِ بهذا الشكل؟
يوي: توقفي عن السخرية!
سوهي: أمزح أمزح.
تارا: أنا وڤيتالي سنحزم أمتعتنا معًا.
سوهي: حسنًا لطيفتي اذهبي حيث هو وافعلا ما تشائان.
تارا: شكرًا لكِ.
سوهي: سأذهب أنا كذلك.
«أشعر بألم شديد في معدتي ما هذا يا إلهي».
يوي: أنتِ بخير؟
سوهي: لا أعلم معدتي تؤلمني.
يوي: لم تتناولي طعامكِ جيدًا يا حمقاء بالتأكيد ستمرضين.
سوهي: أنا بخير لا بأس، اعتني بنفسك.
يوي: أنتِ كذلك.
«لوحت بيدي لها وهممت ذاهبة مِن أجل حزم أمتعتي أنا وملكِ، بينما أنا مُنسجمة وأدندن بألحان مجهولة شعرت بيدان تتوق خصري».

تاي: ماذا تفعل عزيزتي؟
سوهي: أحزم أمتعتنا.
تاي: تبدين مِتحمسة.
سوهي: جدًا جدًا.
تاي: لما لم تتركِي إحدى الخدم تفعل ذلك؟
سوهي: لا، أريد فعلهم بنفسي.
تاي: «كدت أسقط فأمسكني» أنتِ بخير؟
سوهي: أجل، دورا خفيف.
تاي: حسنًا اجلسي وأنا سأُكمل.
سوهي: تايتاي.
تاي: روحه؟
سوهي: تايتاي.
تاي: مالكة فؤاده أنتِ؟
سوهي: تايتاي.
تاي: معشوقته؟
سوهي: تايتاي.
تاي: جُله وكله، أأمريني فأنا مُطيع؟
سوهي: أحبك، حقًا أفعل.
تاي: وأنا لا يمكنني وصف ما أشعر به تجاهلك في كلمات.
سوهي: شكرًا لأنك لم تستسلم مع محاولات أبي الكثيرة في إبعادك عني.
تاي: إن اجتمع البشر أجمعين فما أنا بِمتخلي عنكِ أبدًا!

سوهي: لنخلد للنوم أنا متعبة.
تاي: لكِ هذا طفلتي.
«جسم صغير فتح الباب من دون طرقه!»
ڤيتال: أنا هنا!
تاي: أجل نعلم.
ڤيتال: ماذا ستفعلين؟
سوهي: أنام؟
ڤيتال: سأنام أنا كذلك.
«صعد للسرير يدفع والده وينام بمنتصفنا».
تاي: ما هذا لديك سريرك، المكان ضيق؟
ڤيتال: نم أنتَ عليه.
تاي: هل تريد مني أن أنام في سريرك الهزاز بجسدي هذا!
ڤيتال: نم على الأريكة.
تاي: لن أفعل سألتصق بك.
ڤيتال: لا المكان ضيق.
«وكما يحدث كل ليلة تبدأ مهاوشاتهم اللطيفة كنمر بري وقطة شرسة ويتنهي الأمر ببدأ تاي بدغدغته ومن فرط ضحكه ينام متعبًا».
ڤيتال: تصبح على خير أبي القوي والوسيم، تصبحين على خير سوهي خاصتي.
تاي: ليست كذلك.
ڤيتال: بلى هي «نفخ وجنتيه معترضًا»

سوهي: حسنًا إن كنتما ستبقيان هكذا سأنام أنا.
تاي وڤيتال: سنفعل أيضًا.
«صباحًا كنا نجلس على أحصنتنا جميعًا متجهين حيث والداي، ڤيتال أصر على أن يمتطي جواده برفقة تارا لذا تاي ونام تبادلا على الإمساك بِلجام الفرس لهما، وصلنا بعد وقت ليس بقليل، لم أستطع التحكم في دموعي وكأنني كنت في سجن وتحررت للتو لكن الأمر ليس كذلك، عانقتهما بِقوة وبقيت أثرثر كثيرًا وكثيرًا وهما يسمعان بدون كلل أو ملل، المكان هنا مريح جدًا، نسمات الهواء لطيفة، الخُضرا مريحة للعين، والسماء صافية، وحبيب كذلك، قضينا اليوم الأول في نسب الخيمات يُعتبر، لكن لا بأس طالما أننا كنا نعمل بِسعادة، أشعر بألم كبير في أنحاء جسدي لا أدري ما سببه كما أن لدي دوار وألم في معدتي أتمنى أن يكون الأمر كما توقعت وليس شيئًا آخر، ليتني طلبت من الطبيبة فحصي قبل قدومنا، أستطيع الانتظار ربما، سمعت صوت أمي من داخل الكوخ».
أمي: الطعام جاهز هيا بنا.
سوهي: «ركضت سريعًا فأنا جائعة بحق» قادمة.
تاي: على مهلكِ.
سوهي: حسنًا.
يوي: معدتي فارغة.
سوهي: أنتِ كذلك دومًا.

يوي: متى ستتوقفين عن هذا؟
سوهي: لن أتوقف.
أبي: هيا الطعام سيبرد.
«الجميع يأكل بتلذذ إلا أنا، صحيح أين ڤيتال وتارا، خرجت أبحث عنهما كانا يجلسان في العلية».
ڤيتال: حسنًا ما الذي يزعجك؟
تارا: قلت أنها جميلة!
ڤيتال: لم أقصد فقط كانت مجرد فتاة رأيناها في الطريق!
تارا: وإن يكن قلت أنها جميلة.
«وهذا ذكرني بشيء ما، في وقت ما في الماضي قدم إلينا وفد حاكم مملكة يود التعاون معنا ويبدو أنه كان على معرفة بتاي وكذلك كان معه ابنته لا أنكر أنها كانت جميلة جدًا لكن ليست مثلي».
تاي: مرحبًا بك في مارڤيل جلالة الملك.
الملك: شكرًا لك بني.
تاي: هي ابنتك كبرت للغاية أصبحت أجمل.
الأميرة: شكرًا لك أنتَ كذلك وسيم.
سوهي: مَن الجميلة عزيزي؟
تاي: أنتِ لا جمال بعدك يكون.
سوهي: واضح، أنتِ كم عمرك؟
الأميرة: عشرين.
تاي: يبدو أنكما في نفس العمر.

سوهي: من الجيد أنك لازلت تتذكر عمري كذلك.
«بعد مدة في غرفتنا»
تاي: هل ملكتي تشعر بالغيرة مِن الجميلة هانا؟
سوهي: جميلة، قلت جميلة هل تود مني أن أنحرها!
تاي: لا أرجوكِ، أخبرتك أنه لا جمال بعدك فقط أُثير غيرتك.
سوهي: لا تفعل، هذا يؤلم قلبي، غير مسموح لك بالنظر لهن أبدًا، أنا فقط.
تاي: وهذا ما يحدث، أنتِ فقط.
«عودة للحاضر»
ڤيتال: أنا حقًا أسف، أنا لا أحب غيرك.
تارا: سأسامحك هذه المرة فقط.
سوهي: عصفورا الحب، وقت تناول الطعام.
«نزل راكضًا وقام بمد يده من أجل أن تُمسك بها خوفًا عليها من السقوط، والده تاي ماذا سننتظر منه!»
ڤيتال: لم تعودي منزعجة صحيح؟
تارا: قليلًا.
ڤيتال: «اقترب يُقبل وجنتها» وهكذا.
تارا: لم أعد.
«إلهي عندما كنت في مثل هذا العمر كنت أخجل من ظلي لكن هذا لطيف لعيناي جدًا».
تاي: مُقلتيّ عاشقك، ماذا تفعلين وحدك هنا؟
سوهي: أتأمل.

تاي: سأفعل معكِ.
«سمعت صوت صراخ من الداخل لذا ركضنا لاهثين لنستعلم عن ما يحدث وهو ما لم يكن في الحسبان فالسيدة يوي على وشك الولادة».
نام: تاي دع أحد الجنود يُحضر أي طبيب من القصر.
تاي: حسنًا.
«اقتربت أنا وأمي مِن يوي نحاول التخفيف عنها».
سوهي: يوي عزيزتي تماسكي ستكون سهلة ليست أول مرة.
يوي: لأنها ليست أول مرة أعلم أنها لن تكون سهلة.
«بعد ثلاث ساعات من الصراخ والبكاء المتواصل وأخيرًا حضرت طبيبة القصر، فرصة جيدة مِن أجل أن تفحصني، شكرًا يوي، دقائق قليلة وها هو صوت مولود جديد قد عاد للحياة، في إحدى الأساطير يقال أنه مع كل مولود جديد تولد جنية خاصة به قد يلتقي بها يومًا لتكون خادمته، لكنها فقط أساطير، إنه صبي وسيم تمامًا كنام، أتمنى أن يحظى بالسعادة».
أبي: مبارك لكما نام بني.
نام: شكرًا لك جلالتي.
سوهي: يوي إنه وسيم تمامًا كَنام أنظري.
تاي: وسيم كنام!
سوهي: ليس أوسم منك.

ڤيتال: أصبح لديكِ أخ زهرتي، أمي ماذا عني متى سيكون لدي واحد؟
سوهي: لا أدري حقًا.
تارا: إنه جميل سنعتني به.
«ذهبت خلف الطبيبة أطلب منها أن تفحصني وفعلت، وكما شعرت سابقًا أحمل طفل في أحشائي، ترى كيف سأخبره، تركنا يوي ترتاح قليلًا بعد ما عانته، وأمي تعتني بالطفل اللطيف، وأنا في الخارج أضع رأسي على كتف محبوبي أتنفس بهدوء تام، ونعد النجوم معًا».
سوهي: تاي تاي.
تاي: أخبريني صغيرتي؟
سوهي: لدي بعض منك وبعض مني في داخلي الآن.
«ابتعد ينظر لوجهي بتعجب»
تاي: لا تمزحين، حامل!
سوهي: أجل، الطبيبة أخبرتني بعد فحص يوي.
«الآن هو يقفز كطفل صغير لم يكن وحده فهناك مَن كان يسترق السمع كذلك ڤيتالي وتارا شاركاه طفولته».
ڤيتال: سيصبح لدي أخت.
سوهي: لما أخت تحديدًا؟
ڤيتال: لا أعلم لكن أود أن أُدللها كما أفعل معكِ ومع تارا كذلك.
تارا: سيكون هذا لطيفًا.

تاي: أنا سعيد، أحبكِ.
«ركضا معًا يخبران الجميع بهذا الحدث المميز، صدق مَن قال مثل الأب مثل الولد».

«جفت كلماتِ فلم يعد هناك ما يُكتب أنتَ فقط محفوظ في قلبي وتفكيري وكما قيل: حِبرٌ أنتَ مِن دون راء، تسكن قلمي والميم باء».

تمت..

تلكَ لن تكون النهاية، كما قُلت للحديث بقية، وللروايات عالم في خيالك يتخذ مجرى خاصًا به، يُمكنكم تخيل حياة تاي وسوهي المُتبقية كما شئتم ويحلو لكم، لكني هنا أُنهي اللقاء.

أرجوا أنكم حظيتهم بِقراءة مُمتعة.
دمتم سالمين.
الكاتبة: روضة زين.

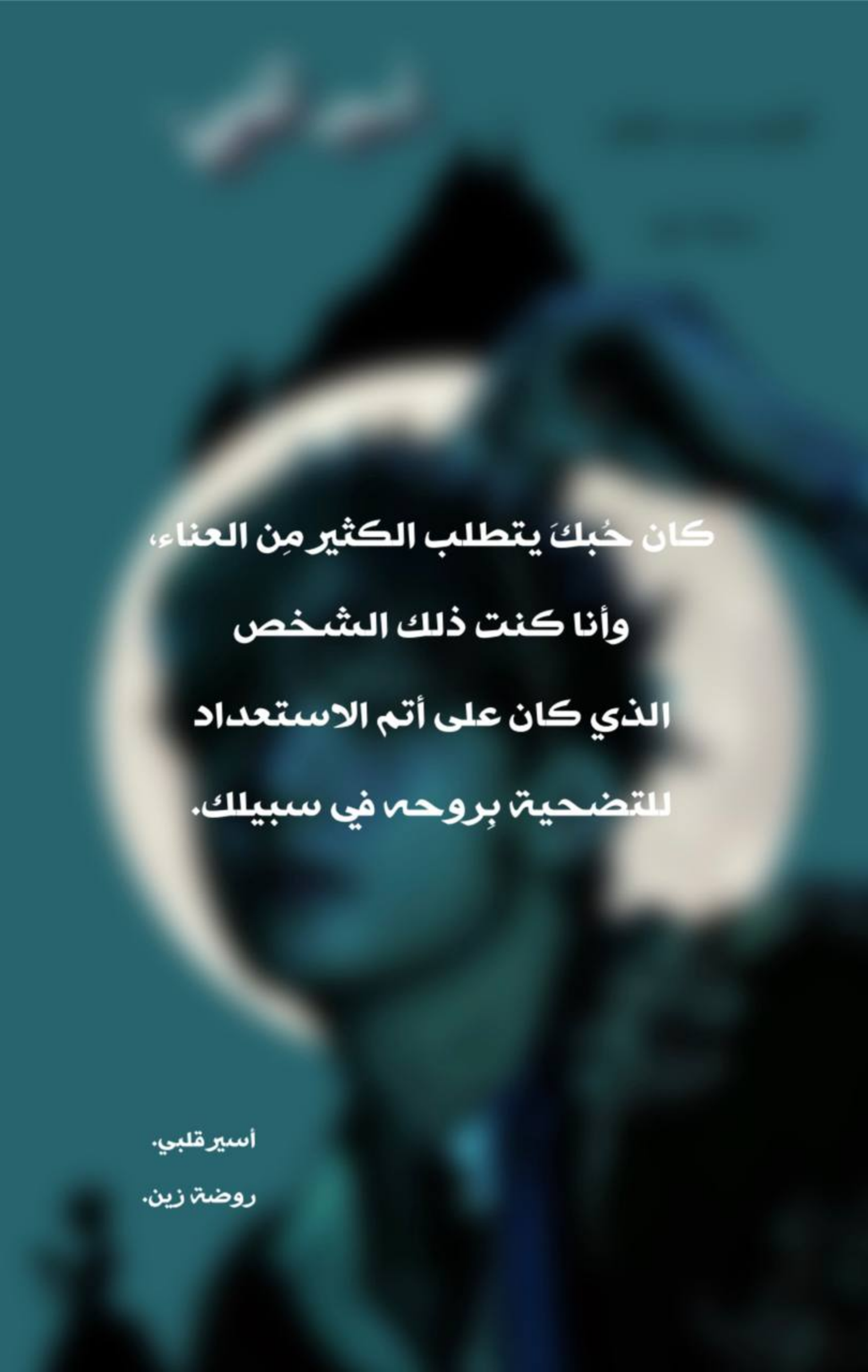
كان حُبكَ يتطلب الكثير مِن العناء،
وأنا كنت ذلك الشخص
الذي كان على أتم الاستعداد
للتضحية بِروحه في سبيلك.
أسير قلبي.
روضة زين.